الأثر العبري في اللغة السواحيلية
دراسة تأصيلية تاريخية في ضوء التفاعل الديني والثقافي بين اليهودية وشرق إفريقيا

أ.د. سامح أنور إبراهيم بيومي(*)

د. أيمن أحمد عطية(**)

المستخلص:

يهتم هذا البحث بدراسة الأثر العبري في اللغة السواحيلية، وذلك بالتعرف على الكلمات العبرية التي دخلت السواحيلية، وأُدرجت في معاجمها العامة والدينية قديمًا وحديثًا في إطار ظاهرة التأثير والتأثر. فضلًا على التعرف على الجماعة اليهودية في تنزانيا من حيث النشأة والوجود وتواصلهم مع المجتمع الذي تعيش فيه. وعلى الرغم من وجود جماعة يهودية في تنزانيا وغيرها من مجتمعات شرق إفريقيا لفترات طويلة، فهذه الجماعة لم يكن لها تأثير يُذكر على اللغة السواحيلية، ويرجع ذلك لسببين؛ الأول: لعزلتها، والثاني: للعامل النفسي لدى أبناء السواحيلية في تقبل هذه الجماعة، مما حدا باللغة السواحيلية إلى اقتراض عدد قليل من الكلمات العبرية الأصل التي أدرجتها في معاجمها على نحو بيّنه البحث. وفي سبيل ذلك تمت الاستعانة بعدد (١٥) معجم سواحيلي لتأصيل الكلمات، هذا بالإضافة إلى المعاجم العبرية

(*) أستاذ اللغة السواحيلية بقسم اللغات الإفريقية وآدابها – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: sameh.anwar@azhar.edu.eg

(**) مدرس اللغة العبرية بقسم اللغة العبرية وآدابها – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: aimanateya@azhar.edu.eg

والعربية والكتاب المقدس بالسواحيلية والعبرية والعربية. ومن نتائج هذا البحث أن الكلمات ذات الأصل العبري في اللغة السواحيلية إنما هي نتاج استحسان لجنة ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة السواحيلية، وأن جُلها متعلقة بمعانٍ لا مقابل لها في اللغة السواحيلية؛ كأسماء الشهور العبرية، أسماء الآلهة في الثقافة اليهودية، وبعض أسماء الأعلام، والأماكن، والأدوات.

كلمات مفتاحية: الأثر – العبرية – السواحيلية – كلمات – تنزانيا

Abstract:

This research is concerned with studying the Hebrew influence on the Swahili language, by identifying the Hebrew words that entered the Swahili language and were included in its general and religious dictionaries, ancient and modern, within the framework of the phenomenon of influence between two languages. In addition to getting to know the Jewish community in Tanzania in terms of origin, existence, and communication with the community in which it lives. Although there was a Jewish community in Tanzania and other East African societies for long periods, this group had little influence on the Swahili language, due to two reasons: The first: for its isolation, and the second: for the psychological factor among the Swahili people in accepting this group, which led the Swahili language to borrow a small number of words of Hebrew origin that it included in its dictionaries in a way that the research demonstrated. For this purpose, a number of (15) Swahili dictionaries, in addition to Hebrew and Arabic dictionaries and the Holy Bible in Swahili, Hebrew and Arabic. Among the results of this research is that the words of Hebrew origin in the Swahili language are the result of the approval of the committee for translating the Bible into the Swahili language, and that most of them are related to meanings that have no equivalent in the Swahili language. Such as the names of the Hebrew months, the names of the Gods in Jewish culture, and some proper names, places, and tools.

Keywords: Impact - Hebrew - Swahili - Words – Tanzania

مقدمة

اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية فهي تتأثر وتؤثر في غيرها، ويتوقف ذلك على مدى قوتها وثروتها من الكلمات والتعبيرات والمعاني المختلفة، ومدى تواصل أهلها واحتكاكهم بأفراد المجتمعات والشعوب الأخرى الناطقة بلغات مختلفة، وكذلك العامل النفسي لأبنائها ومدى استعدادهم لقبول ثقافة الآخر ولغته. هذه العوامل مجتمعة لا يمكن إغفالها عند الحديث عن اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية.

على الرغم من ذلك "فلم ينتبه قدامى اللغويين وباحثوهم إلى علاقة اللغة بالمجتمع، الذي تعيش فيه، وتأثرها به، وتطورها بتطوره، وانحطاطها بانحطاطه"[١]، أما في الوقت الحاضر فهناك اهتمامًا كبيرًا من الباحثين بدراسة اللغة وتأثيرها في اللغات الأخرى وتأثرها بها باعتبارها ظاهرة اجتماعية، الأمر الذي يترتب عليه اعتبار "تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وأن اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى"[٢]. وأفضل مثال على ذلك اللغة العربية، فقد اقترضت من اللغة الفارسية بعض الكلمات التي هضمتها وعربتها، بل وتنزّل القرآن بها باعتبارها كلمات عربية النطق أعجمية الأصل.

تعد اللغة السواحيلية من اللغات التي تأثرت بلغات متعددة نتيجة عوامل تاريخية وثقافية وتجارية ودينية، منها العربية والفارسية والبرتغالية، إلا أن التأثير العبري لا يزال من الجوانب غير المدروسة بشكل كافٍ.

جدير بالذكر أنه بالنظر إلى المعاجم اللغوية نجد أن اللغة السواحيلية لم تهضم من كلمات اللغة العبرية إلا القليل، ويعزي الباحثان ذلك إلى سببين؛ الأول: درجة تواصل واحتكاك أفراد المجتمع السواحيلي بالمجموعات اليهودية[٣]، والثاني: العامل النفسي لشريحة عريضة من المجتمع السواحيلي.

جدير بالذكر أن فكرة هذا البحث قد تبادرت إلى ذهن الباحثين عندما وجدا فيديو تعليمي للعبرية بالسواحيلية، وعليه بدءا البحث في هذا الموضوع بفرضية مفادها تأثر السواحيلية، ولو على نطاق ضيق بالعبرية.

من أهم الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع هو التعرف على الأثر اللغوي للعبرية في اللغة السواحيلية، ومن ثم مر البحث بمرحلتين؛ تمثلت المرحلة الأولى في الوقوف على الكلمات العبرية الأصل في اللغة السواحيلية وحصرها، ثم تَتَبُع تلك الكلمات في عدد من المعاجم السواحيلية اللغوية والمتخصصة بهدف تأصيلها والوقوف على فترات ظهورها واختفائها ودلالاتها. والمرحلة الثانية: قد تمثلت في الوقوف على سبب وجود عدد قليل جدًا من الكلمات عبرية الأصل في المعاجم اللغوية السواحيلية، مع تأصيل لوجود الجماعة اليهودية في تنزانيا وكذا التعرف على أماكن وجودهم وأصلهم وكيف وصلوا إلى تنزانيا. وفي سبيل إتمام ذلك أفاد البحث من المنهج الوصفي الاستقرائي.

تكمن أهمية هذا البحث في أنه لا يوجد أبحاثًا قد اهتمت بدراسة الأثر العبري على اللغة السواحيلية ومجتمعها ــ على حد علم الباحثين ــ ، ومن ثم يُعد هذا البحث نواة لمثل هذه الأبحاث والدراسات، فضلًا عن إثراء المكتبة العربية بأبحاث مشتركة بين تخصصين؛ اللغات الإفريقية (السواحيلية) واللغات السامية (العبرية)، الأمر الذي من شأنه أن يزيد الأبحاث عمقًا، وعليه فتتحقق الفائدة المرجوة منها في مجالات متنوعة.

أهمية البحث:

١-يهتم هذا البحث بدراسة الأثر العبري في اللغة السواحيلية، وذلك بالتعرف على الكلمات العبرية التي دخلت اللغة السواحيلية، وأُدرجت في معاجمها اللغوية قديمًا وحديثًا في إطار ظاهرة التأثير والتأثر.

٢-سد ثغرة في حقل الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة.

٣-يبرز البحث دور التداخل اللغوي في تكوين مفردات اللغة السواحيلية.

منهج البحث:

-المنهج التاريخي: لتتبع مراحل التفاعل بين اللغتين

-المنهج المقارن: لمقارنة المفردات السواحيلية ذات الأصل العبري

-المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل المفردات من حيث المعنى والبيئة

***

ولذلك جاء تقسيم البحث على النحو التالي:

المبحث الأول: اليهود في تنزانيا (النشأة والوجود)

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وبها عرض تاريخي لتأصيل الكلمات العبرية في اللغة السواحيلية.

وفيما يلي ينتقل البحث إلى المبحث الأول، من حيث الوقوف الجماعة اليهودية في تنزانيا والتعرف عليها من حيث النشأة والوجود.

المدخل:

السواحيلية واللغات الوافدة، مظاهر التأثر والتفاعل:

تَأَثر أهل اللغة السواحيلية بالعربية ثقافة ولغة نظرًا لتعدد مستويات "التعامل والتفاعل مع العرب، فدخلت المفردات العربية اللغة السواحيلية، بعضها بدلالاتها الأصلية ... وبعضها الآخر أَضْفت عليها اللغة المحلية ظلالًا إضافية ... وكان الاقتراض لأسباب ودوافع عديدة منها الحاجة إلى ذلك اللفظ الذي تتميز به البيئة العربية دون سواها كبعض أنواع الأشجار، أو الحيوان، أو الألبسة وغيرها. أما العامل الديني فله أثره الكبير إذ نجد الكثير من المفردات العربية قد أُخذت من القرآن وأحاديث الرسول ﷺ"(٤).

إضافة إلى ذلك فإن هناك عاملا آخر له أثره البالغ في تقبل الشخصية السواحيلية للعربية ثقافة ولغة؛ وهو العامل النفسي، فعلى المستوى اللغوي نجد أن العرب لم يكن عندهم "عنصرية لغوية على الإطلاق مثلما كان عند الأوربيين ... وعدم العنصرية هذه كانت سببًا من الأسباب الرئيسة التي جعلت من السواحيلية لغة إفريقية عالمية. وبسبب عدم هذه العنصرية أيضًا نجد أن السواحيلية اقترضت من العربية ما أرادت وما احتاجت إليه دون حساسيات عنصرية لغوية على الإطلاق"(٥). حيث كان أهل السواحيلية ينظرون إلى العربية على كونها "لغة الصديق والشريك، خاصة بعد دخول الكثير منهم في الإسلام نظرًا لما كان يتميز به التجار العرب من أمانة وحسن تعامل، أما بالنسبة للأوربيين فكانت لغتهم بالنسبة للسواحليين هي لغة العدو والمستعمر"(٦).

تجدر الإشارة هنا إلى أن السواحيلية لا زالت تنهل من العربية لغة وثقافة، وذلك بسبب الاحتكاك والتأثير والتأثر، وهذا أمر جلي لا يحتاج إلى برهان، حيث تجد يومًا بعد يوم كلمات عربية الأصل جديدة على ألسنة العامة، ومنها الكلمة (gurshi) من الكلمة "قروش"؛ "عملة سودانية ومصرية"[٧]، وكذلك الكلمة (Jamila)؛ "الفتاة الجميلة"[٨]، وغيرها الكثير والكثير، ومن أمثلة الكلمات عربية الأصل والمدرجة في المعجم السواحيلي المعاصر؛ الكلمات: (raghba)؛ "رغبة"[٩]، (shujaa)؛ "شجاع"[١٠]، (waadhi)؛ "وعْظ"[١١].

ومثال آخر على التواصل والاحتكاك بين المجتمع السواحيلي والجاليات الهندية، نجد أن السواحيلية قد اكتسبت عددًا من الكلمات الهندية يستعملها أفراد المجتمع وتجري على ألسنتهم باستمرار[١٢]، على الرغم من الفترة الطويلة التي أقامها الهنود في منطقة شرق إفريقيا فتأثيرهم في اللغة كان أقل من المتوقع، وذلك لأنهم منغلقون على أنفسهم لا يزوجون ولا يتزوجون من غيرهم إلا في الفترات الأخيرة، ولم يسعوا إلى نشر ثقافتهم أو لغتهم بين الناس، فكان شغلهم الشاغل هو التجارة. وهم يأتون في المرتبة الثانية في الوجود وفي التأثير في هذه المنطقة بعد العرب وإن كانوا أكثر عددًا في بعض المناطق. الأمر الذي يفسر عدم وجود مفردات هندية الأصل كثيرة في المعجم السواحيلي المعاصر. وبإجراء مسح للكلمات السواحيلية من أصل هندي في معجم TUKI (2014)، ثم تتبع هذه الكلمات في المعاجم السواحيلية منذ معجم Madan (1903) حتى الآن، نجد أن عدد الكلمات السواحيلية في معجم TUKI (2014) من أصل هندي ١١٠ كلمة فقط على النحو التالي:

	TUKI 2014	TUKI 2004	TUKI 1981	Charles 1967	Johnson 1939	Madan 1903
عدد الكلمات	٥	٢	١٨	٦	٢٦	٥٣
إجمالي عدد الكلمات	١١٠					

جدير بالذكر أن البحث اقتصر هنا على حصر الكلمة المقترضة من الهندية فقط، ولم يجري حصرًا لغيرها من الكلمات المقترضة من الإنجليزية أو الفارسية أو غيرها من اللغات، وذلك لكونه يريد التأكيد على حقيقة أنه إذا كان العامل النفسي له أثر بالغ الأهمية في تقبل الآخر

بلغته وثقافته، فإن انفتاح الجاليات وانغلاقها على نفسها ومدى احتكاكها مع أهل اللغة المحيطة بها وسعيها إلى نشر ثقافتها إنما له عظيم الأثر في مسألة الاقتراض واكتساب اللغات للكلمات التي تحتاج إليها من الثقافات الأخرى، الأمر الذي يُفسر عدم دخول كلمات عبرية كثيرة إلى اللغة السواحيلية عن طريق المجموعات اليهودية المستوطنة تنزانيا منذ أكثر من ١٥٠ عامًا. ومن أمثلة الكلمات هندية الأصل[١٣] في اللغة السواحيلية؛ (asteaste) من الأصل: (**आहिस्ता आहिस्ता** – aahista aahista – آەستە آەستە)؛ "بهدوء، بنظام، ببطء"، (bajaji) من الأصل: (**बजाज** bajaaj)؛ "توكتوك" وهو اسم شركة مصنعة لهذا النوع من المركبات، ولم يستدل عليها في المعجم، ويطلق عليها في الأردو ركشا، (chapati)[١٤] من الأصل: (**चपाती** chapaatee)؛ "نوع من الخبز البنجابي"، (doriani) من الأصل: (**ڈورین فروٹ** dyooriyan)؛ "ثمرة إفريقية كريهة الرائحة لذيذة الطعم"، (papai) من الأصل: (**पपीता** papeeta پپیتا)؛ "ثمرة الباباظ".

على الرغم من أن الهنود يأتون في المرتبة الثانية بعد العرب من حيث العدد والوجود والاحتكاك مع أفراد المجتمع السواحيلي، إلا أن اللغة الإنجليزية تأتي هي الأخرى في المرتبة الثانية من حيث عدد الكلمات التي اقترضتها السواحيلية من الإنجليزية، مما ساعد على ذلك أن الحكومة الاستعمارية لشرق إفريقيا ـ قبل حصول دول شرق إفريقيا على استقلالها ـ كانت قد وضعت ميزانية التعليم والصحة في يد الإرساليات التنصيرية، وهي بدورها كانت تحض على تعليم اللغة الإنجليزية واستخدامها، بل كانت تنفر من استخدام السواحيلية، مما جعل الإنجليزية هي اللسان المسموع والمنطوق في كل الأروقة الرسمية. [١٥] حيث اقترضت السواحيلية الكثير من كلماتها والتي تُستعمل في مجالات الطب، والعلوم المختلفة، والتكنولوجيا ولا زالت تقترض منها في هذه المجالات ما يُستحدث، ومن أمثلة الكلمات السواحيلية المقترضة من الإنجليزية: (akiolojia) من الأصل الإنجليزي: (Archaeology)؛ "علم الآثار القديمة"[١٦]، (anthropologia) من الأصل: (Anthropology)؛ "علم الإنسان"[١٧]، (aorta) من الأصل: (Aorta)؛ "الشريان الأبهر"[١٨]، (demokrasia) من الأصل: (democracy)؛

"ديموقراطية"[١٩]، (thieta) من الكلمة: (theatre)؛ "دار تمثيل؛ مسرح، سينما، أو رَدْهة (عمليات جراحية)"[٢٠].

فيما يتعلق باللغة الفارسية، فإن هناك هجرات للشيرازيين (من مدينة شيراز بإيران) في القرن العاشر الميلادي، قد استقروا في أماكن مختلفة من شرق إفريقيا[٢١]، الأمر الذي تمخض عنه اقتراض السواحيلية من اللغة الفارسية عددًا ليس بالقليل من الكلمات التي صارت جزءًا من معجمها، ومن أمثلة هذه الكلمات؛ (bahashishi) من الأصل: (بخشش)؛ "بفتح الباء وسكون الخاء، اسم معنى فارسي الأصل تعني: العطاء، المنح، الهبة"[٢٢]، (pilipili) من الأصل: (فُلفُل)؛ "بضم الفاءين، اسم مأخوذ عن السنسكريتية، تم تعريبه فِلفِل"[٢٣]، (pilau) من الأصل: (پلو)؛ "اسم فارسي الأصل يعني الأرز"[٢٤].

كما اقترضت السواحيلية عددًا من الكلمات البرتغالية الأصل، ومنها: (bendera) من الأصل: (bandeira)؛ "علم أو راية"، (gereza) من الأصل: (igerja)؛ "سجن" هذه الكلمة في الأصل بمعنى الكنسية، ولكنها أصبحت تُستعمل بمعنى "السجن" لأنه ربما البرتغاليون كانوا يسجنون السكان المحليين في الكنيسة. وفي لقاء مع ماجيدو أباكار مدرس اللغة البرتغالية بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر يوم الأربعاء الموافق ٣١ يناير ٢٠٢٤م أفاد بأن "كلمة "igerja" إذا استعملت منفردة فمعناها "كنيسة"، وإن أُطلقت على دور عبادة المسلمين فمعناها "مسجد"، وربما اتسعت دلالة هذه الكلمة في اللغة السواحيلية لتحمل معنى "السجن" نظرًا لما كان يقوم به البرتغاليين في منطقة شرق إفريقيا من احتلال وبطش وربما سجن للمناهضين من السكان المحليين في دور العبادة"، (karata) من الأصل: (cartão)؛ "ورق اللعب"، (kopa) من الأصل: (copa)؛ "ورقة اللعب المرسم عليها قلوب".

واقترضت السواحيلية كذلك من اللغة الألمانية، باستقراء المعاجم السواحيلية لم نجد سوى هاتين الكلمتين فقط، الأمر الذي يُبرهن على أن للعامل النفسي دورًا مهمًا في تقبل الآخر بلغته وثقافته. وهناك سبب آخر وهو أن الألمان عندما تحكموا في تنجانيقا بداية من عام ١٨٨٨م استخدموا اللغة السواحيلية أداة للتواصل بين الناس، وتعمدوا عدم نشر ثقافتهم

ولغتهم للمحليين من أبناء اللغة السواحيلية، حيث ارتأوا أنه من الحكمة والدبلوماسية ألا يكشفون للإفريقي سرهم بتعليمه لغتهم. [٢٥] الكلمات التالية؛ (buruda)؛ "راهب في المذهب الكاثوليكي"[٢٦]، من الأصل: (bruder)؛ "أخ"[٢٧]، (shule) من الأصل: (schule)؛ "مدرسة"[٢٨].

من خلال هذا العرض، نستطيع القول إن اللغة السواحيلية اقترضت من اللغات الأخرى ما تحتاج إليه في بيئتها، وإن نسبة دوران الكلمات المقترضة من كل لغة ترجع إلى ثلاثة أسباب؛ السبب الأول: درجة التقارب والتواصل بين المجتمع السواحيلي وأهل اللغة المقترض منها، والثاني: احتياج المجتمع السواحيلي لكلمات موجودة في بيئة المجتمع المقترض منه؛ سواء البيئة الثقافية؛ كالكلمات الإسلامية، أو العلمية؛ كالكلمات والمصطلحات العلمية المقترضة من اللغة الإنجليزية، أو مسميات بعض الفواكه والنباتات والمأكولات المقترضة من البيئة الهندية والفارسية، والثالث: العامل النفسي، ومدى تقبل أفراد المجتمع السواحيلي للآخر وثقافته ولغته، سواء أكان صديقًا كالعرب والشيرازيين، أو محتلًا كالألمان، أو انطباع صورة ذهنية لها طابع خاص في مخيلة كثير من أفراد المجتمع السواحيلي تجاه المجتمع العبري اليهودي.

الأمر الذي يفسر وجود عددٍ قليلٍ من الكلمات عبرية الأصل في اللغة السواحيلية، وأن هذه الكلمات على الرغم من إدراج بعضها في المعجم السواحيلي، فهي تبقى من الغريب على ألسنة الناس بخلاف غيرها من الكلمات المقترضة من اللغات سالفة الذكر، فإن معظمها شائع الاستعمال بين أفراد المجتمع.

المبحث الأول: اليهود في تنزانيا (النشأة والوجود)

تعيش في تنزانيا جماعة يهودية منذ فترة اختلفت حولها الروايات أقلها يزيد على مائة وخمسين عامًا، ومن المنطقي أن يكون لهذه الجماعة أثر في المجتمع الذي تعيش فيه في إطار التأثير والتأثر الناشئ عن الاحتكاك والتعايش، مما يترتب عليه اقتراض السواحيلية ما تحتاج إليه من كلمات تُعَبر بها عن معان جديدة أضافتها تلك الجماعة، وللإجابة على سبب قلة الكلمات العبرية، كان لا بد من الوقوف على السبب. ومن ثم يلقي البحث هنا الضوء على الجماعة اليهودية التي تعيش في المجتمع التنزاني، وهل وجودهم كان في فترة مبكرة أم هي قصة مختلقة، ولماذا زاد الحديث عن هذه الجماعة مؤخرًا خاصة في عدم وجود شواهد مادية تدلل على وجودهم منذ فترة كما هو الحال مع الطوائف اليهودية في دول أخرى؛ كأحياء خاصة بهم ومعابد لهم وتراث حضاري.

النشأة والأصل:

عاشت الجماعات اليهودية العبرية في فترات شتات طويلة، وارتضت في فترة الشتات بالأماكن التي عاشت بها في المجتمعات الشرقية والغربية، وكان الطابع الغالب هو عدم الاختلاط بالجماعات الأخرى أو الانصهار قدر الطاقة؛ لأسباب عديدة منها من داخلهم بالمحافظة على نقاء العرق وعدم المصاهرة مع الأغيار أو الجوييم تنفيذًا لوصايا التوراة، أو من خارجهم بنبذ بعض المجتمعات لهم ليظلوا منعزلين غير مندمجين معهم لأسباب تتعلق بالطباع الدفينة أو الأفعال الظاهرة والتي ظهر منها إضرار الجماعات اليهودية بالبلاد التي ولدوا وترعرعوا في ظل خيرها.

ثم ما لبث أن حدثت دعوة بين شبان اليهود في أوروبا بضرورة الاندماج والاختلاط بالمجتمعات الأخرى وعدم الانعزال والتقوقع، وكانت في عصر الهسكالاه (التنوير). كانت هذه الدعوة إصلاحية راقت لمعظم أبناء الجيل الجديد، بينما كان الجيل القديم محافظًا على ما تربى عليه وقنع به. والمتتبع لأحوال اليهود يراهم في مجتمعاتهم الغربية مضطهدين منعزلين لأسباب عدة، ولعل الأدب وهو مرآة المجتمعات يعطي لمحة عن هذه الأحوال؛ فرواية تاجر البندقية

تعطي ملمحًا لما كان عليه اليهود من طباع وما كانوا يلاقونه في المقابل من مواطنيهم في نفس بلدهم. كان اليهود متناثرين في شتى بقاع المعمورة، وهي الفترة التي لم يتحدد فيها وجهة أرض الميعاد؛ أهي في أوغندا، أم في فلسطين، أم في الأرجنتين. وعليه نجد بعض اليهود قد هاجروا من بعض الدول العربية إلى منطقة شرق إفريقيا ـ كانت هذه المنطقة تُسمى شرق إفريقيا قبل تقسيمها إلى دول ومنها أوغندا وتنزانيا وكينيا.

قبل أن تزدهر الدول الأوربية اقتصاديًا كان هناك يهود من اليمن، ويهود من عمان في "تنجانيقا". وفي عام ١٩٤٢م كان هناك ٥٠٠٠ يهودي من بولندا يعيشون في Arusha، وهناك يهودًا قدموا إلى زنجبار ومنها إلى تنزانيا منذ ١٥٠عامًا سعيا وراء التجارة، وكان أغلبهم من المغرب واليمن. وبعد الحرب العالمية الثانية هناك من اليهود من هاجر إلى إسرائيل، وهناك من بقي حتى حصول تنزانيا على حريتها عام ١٩٦١م ورحل بعد ذلك مباشرة وأغلبهم من يهود إثيوبيا. وهناك من أقاموا علاقات زواج مع اليهود الآخرين، وبعضهم تزوج من "الماساي"[٢٩]؛ إذ توجد قبيلة الماساي في شرق إفريقيا، تحديدًا في كينيا وتنزانيا، وهم مجتمع رعوي غني ومتطور يحافظ على قيمه الإنسانية وتقاليده عبر الأجيال. ينقسم مسار حياة الفرد إلى مرحلتين أساسيتين: الطفولة والبلوغ، والانتقال بينهما يتم عبر طقوس خاصة. بالنسبة للفتيات، عند بلوغهن، يمررن بطقس يُعد بمثابة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة ودور جديد في المجتمع. أما الفتيان، فيتلقون تدريبًا لمدة سبع سنوات ليصبحوا "مارون" أو محاربين.

يعتمد مركز الرجل في المجتمع على عدد أبقاره وزوجاته، حيث يُسمح له بالزواج من عدة نساء. بينما لا تمتلك النساء ممتلكات خاصة بهن، بل يحصلن على الأبقار من أزواجهن. وعند وفاة الزوج، تنتقل ملكية الأبقار إلى الأبناء، وتُصبح الأم تحت رعاية ابنها. ويُلاحظ أن المجتمع يحافظ على عاداته وتقاليده من خلال الأغاني والقصص التي يتناقلها الأجيال. وبعضهم أخذ أسماء عربية"[٣٠].

أما عن الوجود في تنزانيا بوجهٍ خاص فهناك روايتان عن نشأة الطائفة اليهودية بتنزانيا؛ الرواية الأولى: تقول إن يهود اليمن الذين قدموا إلى زنجبار ومنها إلى تنزانيا منذ ١٥٠عامًا وراء التجارة، فنجدهم قد استوطنوا في تنزانيا، وهذا ما ذكره زعيم الجماعة اليهودية في تنزانيا يهودا كهلاني لإسحاق كارملي حيث يقول: "٦٠ عامًا أخفينا يهوديتنا بسبب اضطهاد المسيحيين، ربما يقصد هنا الألمان أثناء حكمهم لتنجانيقا بداية من عام ١٨٨٨م، أما الشعب التنزاني فمسيحيوه ومسلموه ديدنهم التسامح. كتبنا عنهم من قبل، شهداء يمنيون في تنزانيا، يعيشون في غابة مطيرة عند سفح جبل ميرو على الحدود مع تنزانيا وكينيا. هم مجتمع صغير من حوالي ٧٠ شخصًا، وبحسب قوله، فإنهم ينحدرون من عدة عائلات يهودية أتوا من اليمن قبل ١٥٠ عامًا"[٣١].

أماكن استقرارهم:

وفي فيديو آخر يظهر فيه من يتحدث العبرية الحديثة بطلاقة في أحد المعابد الكائنة في غابات تنزانيا بأروشا وهو معبد شالوم شابازي (Bayit Knesset Shalom Al Shabazi) ملحق به مدرسة دينية لتعليم التوراة، ومما يُلاحظ أيضًا أنهم كانوا يرتدون (طاليت)؛ شال مخصص للصلاة، يشبه ما يرتديه اليمنيون، علمًا أن الفيديو معنون بـ "يهود تنزانيا هل هم من الأسباط العشر المفقودة"[٣٢].

والمتأمل في الفيديو وما ورد به وعنوانه يستطيع أن يستنتج انعزالهم عن المجتمع التنزاني فيما يشبه (الجيتو)، وأن هناك من يريد أن يثبت أن لليهود وجود في إفريقيا، ويُلاحظ أيضًا من الفيديو أن المعبد مبني على طراز المعابد اليمنية فيما يشبه المساجد الإسلامية. كذلك فإن المعبد يحمل اسم "شالوم شابازي" (١٦١٩ – ١٦٨٦م) "وهو من كبار حاخامات وشعراء اليمن وأحد أكبر المبدعين في الأدب العبري واليهودي في عصره، واسمه بالعربية "سالم بن يوسف الشبزي"، بالعبرية "شالوم شابازي"، ولُد بمنطقة "نجد الوليد" بالقرب من "تعز"، ودُفن فيها، وكان شخصية لها مكانتها عن أهل اليمن من اليهود وغيرهم، وقد خلدت إسرائيل (الكيان الصهيوني) اسمه بوضعه على معابد الطائفة اليمنية، وكذلك على عدد من الشوارع

والمناطق، خاصة التي يقطن بها اليهود من أصل يمني، وهناك حي باسمه في تل أبيب"[٣٣]، وهو ما يتعارض مع ما ذكره زعيم الجماعة اليهودية في تنزانيا؛ إذ ذكر رواية اضطهاد ملك اليمن لهذا الحاخام، مما يدلل على افتراضين ليسا في صالح زعيم الجماعة اليهودية، الافتراض الأول: أنه يجهل سيرة هذا الحاخام وأورد قصة غير صحيحة ومختلقة عن الحاخام، وهو ما لا يصح مع مكانته. الافتراض الثاني: اختلاق قصة عن الحاخام لاستدرار عطف الغير والتركيز على مسألة الاضطهاد الحاصل لأفراد الطائفة اليهودية في كل مكان وكل عصر، وفي هذا ما لا يخفى من أسلوب تدليس.

التعايش مع افراد المجتمع:

اعتمادًا على الروايات المذكورة فهناك قاسم مشترك بينها وهو أن هناك يهودًا في تنزانيا، وهي حقيقة غائبة عن كثير من الباحثين العرب أو حتى عن أبناء السواحيلية أنفسهم فبعضهم لا يعرف بوجود اليهود في مجتمعهم. وأنهم يمارسون الطقوس الدينية اليهودية، وأنهم يُغَلفون تلك الطقوس بالسرية التامة خوفًا من بطش المسيحيين ـ كما يزعمون ـ ، وأنهم على الرغم من اندماجهم في المتجمع وتزوجهم من النساء الإفريقيات فإنهم لم يفصحوا عن هويتهم الدينية والثقافية إلا مؤخرًا وذلك بعد امتناع الكيان الصهيوني عن الاعتراف بهم، الأمر الذي دفعهم للكشف عن هويتهم الحقيقية بعضهم مطالبًا بالهجرة إلى أرض الميعاد، والبعض الآخر مطالبًا بالاعتراف بهم.

جدير بالذكر أن الشخصية التنزانية مسالمة بطبيعتها، محبة للتعايش السلمي أو العيش المشترك بين أصحاب الديانات المختلفة[٣٤]، وعليه فلا داعي لتغليف طقوسهم الدينية بهذه السرية، ويرجع البحث ذلك لأمرين؛ الأول: إنهم إنما يتشبهون في ذلك ببعض يهود إثيوبيا أو حتى يهود أوروبا في الماضي، والثاني: لأن الشخصية اليهودية حذرة بطبيعتها.

تواصلهم مع المجتمعات الأخرى

غنيٌ عن البيان أيضًا أن "وزارة الاستيعاب والهجرة في الحكومة الإسرائيلية كشفت عن أعداد اليهود في العالم عقب تفشي فيروس كورونا المستجد في أنحاء العالم، ولا سيما وأن

غالبيتهم يعيشون خارج إسرائيل. وذكرت صحيفة "هأرتس" أن أكثر من ١٤ مليون يهودي يعيشون في دول العالم في قارات العالم الست. وأوضحت أنه يوجد في العالم حاليًا ١٤٤١٠٧٠٠ يهودي، منهم ٤٥% منهم يعيشون في إسرائيل، و٤٧٠٠٠ في إفريقيا"[٣٥].

ويُذكر أنه قد "استمر مئات السواح من إسرائيل في القدوم إلى البلاد لزيارة الأماكن السياحية الجذابة على الرغم من التحديات لجائحة كوفيد-١٩، وهو السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يتوافد السوّاح الإسرائيليون على أماكن هذه الطائفة اليهودية في تنزانيا؟. وقدومهم إلى تنزانيا ليس بسبب أن تنزانيا حباها الله بأماكن جذب سياحي فقط ولكن لاتخاذ الاجراءات الاحترازية لمواجهة كوفيد-١٩. وقد قيل ذلك بمدينة أروشا في حفل استقبال ما يقرب من ١٠٠ سائح من إسرائيل وتوديع ١٥٠ آخرين"[٣٦].

التواصل المجتمعي (القوة الناعمة للتمدد الإسرائيلي):

على الرغم من "أولوية التعاون الأمني والعسكري تقوم سياسة إسرائيل على "القوة الناعمة" وعلى العلاقات الثنائية مع كل بلد إفريقي على حدة وترى فيه "المفتاح لكسب ود إفريقيا"[٣٧]. ولذا نجد إسرائيل تحاول الظهور أمام شعوب القارة الإفريقية بصورة مغايرة عن حقيقتها؛ صورة المحب للسلام وللتعايش السلمي مع الآخر، وذلك من خلال تقديم المساعدات لهم والسفر إلى بلادهم بحجة التنزه والاستمتاع بالعطلات، فضلًا عن محاولتهم تعلم اللغة السواحيلية وتعليم العبرية لأفراد المجتمع السواحيلي عن طريق فيديوهات على اليوتيوب وصفحات على الفيس بوك وغيرها من الوسائل الأخرى وذلك لعلمهم ما لوسائل الإعلام من تأثير على قناعات وتوجهات الأفراد المختلفة، بشأن تحقيق وتكريس قيم التعاون والتنمية بين شعوب القارة الأفريقية، من خلال العناصر التالية: التأثير المعرفي، إعطاء معلومات جديدة للفرد تختلف عن المعلومات السابقة، تغيير الصورة الذهنية عن الأحداث والأشخاص، خلق وتكوين ما يسمى بـ "بيئة الرأي العام"، وتشكيل قناعات الأفراد نتيجة عناصر: "التكرار، الإلحاح، التردد" فيما يمكن أن نسميه بـ "الوظيفة الإقناعية" للإعلام"[٣٨].

نجد الإسرائيليين منذ فترة (تقريبًا منذ ١٥ إلى ٢٠ سنة) يحاولون تغيير الصورة الذهنية في مخيلة الشعوب الإفريقية عن الجرائم الوحشية لإسرائيل، فيحاولون الظهور في صورة المسالم رقيق القلب، ومن هنا نجدهم يذهبون إلى المستشفيات؛ إذ كانوا يذهبون إلى مستشفى منازي مموجا Mnazi Mmoja في زنجبار، والتي كان يعمل بها أطباء مصريون، واللافت للنظر أنهم كانوا يختارون يوم الأحد –وذلك لعلمهم أن الأطباء المصريين لا يذهبون إلى المستشفى يوم الأحد– للكشف على المرضى من الأطفال وتحديد الحالات التي تحتاج إلى عمليات قلب مفتوح، مع وعود بزيادة عدد الحالات في كل عام، ولا يفوتهم هنا تقديم هدية لكل طفل من الذين يُعرَضون عليهم، ثم يرسلونه هو ومرافق من أهله إلى إسرائيل لإجراء عملية قلب مفتوح وقضاء فترة النقاهة.

وعلى الرغم من ذلك كله فالتأثير لا يتعدى الأسرة التي استفادت من هذه العمليات أو المنح، فلا تجد المجتمع السواحيلي يتحدث عنهم أو عن كرمهم وسخائهم، أو يتلفظ ببعض الكلمات التي اكتسبها منهم عن طريق الاحتكاك معهم على الرغم من أنهم يحاولون استعمال بعض الكلمات المتعلقة بالتحية مثل **shalum–שלום** وغيرها وهو ما عاينه أحد الباحثين أثناء إقامته في زنجبار، إلا أن التأثير لحظي، وربما هو عبارة عن مسايرتهم للاستفادة منهم فقط.

في سبيل تحقيق إسرائيل لأهدافها الحقيقية تستمر في تغطية هذه الدوافع من خلال قوتها الناعمة لكسب عقول وقلوب الأفارقة؛[٣٩] فقد ازدادت وتيرة الهجوم الناعم لوكالات التنمية الرسمية الإسرائيلية، وكذلك المؤسسات الخيرية الخاصة من خلال تكثيف أنشطتها في إفريقيا. فمنذ تأسيسها قبل نحو عقد مضى، استخدمت مؤسسة "الابتكار الإسرائيلي: إفريقيا" غير الربحية تكنولوجيا الطاقة الشمسية والمياه في إسرائيل لتوصيل المياه النظيفة إلى ما يقرب من مليون قروي ريفي في سبع دول إفريقية (جمهورية الكونغو الديمقراطية، إثيوبيا، ملاوي، السنغال، جنوب إفريقيا، تنزانيا، وأوغندا)"[٤٠].

وفيما يتعلق بتعلم اللغة العبرية، نجد هناك صفحات على الفيس بوك لهذا الغرض ومنها:

- **Jinsi ya kujifunza Kiebrania – peke yako, katika kozi, moja kwa moja na mwalimu, au mkondoni? Ulpan ya kweli: Masomo ya Kiyahudi kwa Kompyuta**[41]**.(كيف تتعلم العبرية بمفردك)**
- **Jinsi ya Kujifunza lugha ya Kiyahudi mwenyewe. Kiebrania kutoka mwanzo kwa kujitegemea kwa kiwango cha "Alef"-Ujumbe umefanyika**[42]**.(كيف تتعلم اللغة اليهودية بنفسك – العبرية المستوى الأول)**
- **Jinsi ya Kusoma kwa Kiebrania**[43]**.(كيف تقرأ العبرية)**

وكذلك نجد فيديوهات تعليمية على اليوتيوب لتعليم اللغة العبرية باللغة السواحيلية، ومنها:

Kozi ya Video ya Kiebrania ya Bure – Utangulizi – Aleph na Beth[٤٤]**.**

(دورة تدريبية بالفيديو للغة العبرية مجانًا – المستوى التمهيدي)

وكذلك معاجم عبرية–سواحيلية أونلاين مثل:

- **Kamusi ya Maneno ya Biblia**[45]**.(معجم كلمات الكتاب المقدس)**

ولذا نرى أنهم ينشرون صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي وجوجل باللغة السواحيلية لتوضيح فكرة النزاع العربي الإسرائيلي من وجهة نظرهم. وصفحات أخرى تتحدث عن اليهود ومعتقداتهم وشعائرهم الدينية والكتاب المقدس. على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من الدول العربية وعلى رأسها مصر وبعدها المغرب وعمان في مسألة نشر الوعي الديني والثقافي وتعليم اللغة العربية لأبناء هذه المنطقة من السواحيليين، إلا أن الوسائل والأدوات المستخدمة في هذا الأمر لا زالت كما هي دون تغير يُذكر، في مواجهة الرؤية الإسرائيلية في بث روح التآخي بينها وبين دول تلك المنطقة، واستغلال الوسائل الحديثة في تعليم لغتهم ومنها فيديوهات تعليم العبرية المنشورة مجانًا وكذلك المعجم، وإن كان ذلك يخالف موروثهم الثقافي الذي يقضي بعدم السعي لتعليم لغتهم لغير أبناء دينهم.

فكرة الاضطهاد:

في رواية أخرى يقول يهودا كهلاني: "إن سبب عدم ذكر وجودهم بتنزانيا أنه بعد عام ١٩٦٧م وتأميم الدولة وتحولها للكتلة الشيوعية تم محو تاريخهم من السجلات الرسمية، وأنهم

بعد شعورهم بالاضطهاد قاموا بالتماهي وسط المسلمين بارتداء الجلباب والعمامة، وأنه قبل بناء المعبد كانوا يمارسون طقوسهم الدينية"[٤٦].

في ذلك إشارة إلى اضطهادهم، والتاريخ هنا له دلالة قوية، حيث إنه في ذلك الوقت كان المعلم "نيريري" على علاقة قوية مع الرئيس جمال عبد الناصر؛[٤٧] أي أنهم حاولوا استغلال الأمر للبرهنة على اضطهادهم (بعد حرب ١٩٦٧م في مصر)[٤٨]. وجدير بالذكر أن زعيم الجماعة اليهودية جنح إلى استغلال هذا الحدث للبرهنة على اضطهاد اليهود داخل تنزانيا وهو ما لم تؤكده أية وقائع، فهم جماعة لا صلة لها بدولة إسرائيل، وما يحدث الآن ما هو إلا استغلال إسرائيل لوجود روافد للقومية اليهودية المزعومة.

الناظر في سجل التاريخ يجد أن العلاقات اليهودية المتمثلة في الكيان الصهيوني والدول الإفريقية مرت بفترات من القوة والضعف، حيث تميزت "العلاقات الإسرائيلية الإفريقية بالتحولات والتغيرات الحادة من علاقات صداقة وطيدة جدًا حتى قطع للعلاقات الدبلوماسية مع كل دول إفريقيا تقريبًا"[٤٩]، ثم عودتها مرة أخرى. "ففي الستينيات عندما نالت دول إفريقية كثيرة استقلالها كان لإسرائيل علاقات صداقة مع دول القارة، وأُعتبرت إسرائيل "دولة عظمى" في إفريقيا. أما في السبعينيات فقد قطعت كل الدول الإفريقية تقريبًا علاقاتها الدبلوماسية معها"[٥٠]. وربما يرجع ذلك إلى موقف الدول الإفريقية تجاه مصر ودورها في تحرر الدول الإفريقية.

صحيحٌ أن العلاقات بين تنزانيا وإسرائيل قد تدهورت منذ عام ١٩٦٧م "بسبب توجه نيريري صوب الكتلة الشرقية، وتوطيد علاقاته مع الصين الشعبية والراديكالية في السياسة الداخلية لتنزانيا التي ظهرت أيضًا في "الاشتراكية الإفريقية (Ujamaa)" "[٥١]. لكن هذا على المستوى الرسمي بين الدولتين، مما أثر على الجماعة اليهودية داخل تنزانيا، الأمر الذي جعل "كهلاني" يقول: "إن سبب عدم ذكر وجودهم بتنزانيا أنه بعد عام ١٩٦٧م وتأميم الدولة وتحولها للكتلة الشيوعية تم محو تاريخهم من السجلات الرسمية"[٥٢].

"عملت إسرائيل في أفريقيا كدولة متبرعة (donor): فكانت من أوائل الدول التي ساعدت الدول الإفريقية فور حصولها على استقلالها. غير أن المساعدة الإسرائيلية لم تكن في الأساس عبر تقديم الأموال، بل عبر إرسال الخبراء الإسرائيليين وتأهيل الأيدي العاملة في المجالات التي تحتاجها إفريقيا؛ مثل: الزراعة، والطب، والتعليم، والحركات الشبابية، والتنمية الاجتماعية، وتنمية مصادر المياه ومكافحة التصحر. ولقد كانت هذه المساعدات ولا تزال مهمة وذات قيمة كبيرة على المدى البعيد"(٥٣).

نجد أن الدولة العبرية أصبحت بعد "نيريري" "كسابق عهدها في مرحلة العلاقات الأولى (١٩٦٣-١٩٧٣م) تركز على المساعدات التنموية، ولا سيما في مجال الزراعة، والبنية الأساسية، والصحة والتعاون الأمني؛ خلال السنوات الماضية قام الإسرائيليون ببناء عشرات الطرق في العاصمة دار السلام، وتشييد كثير من المنتجعات السياحية شمال البلاد. لكن يظل السؤال المرتبط بدوافع الإلحاح التنزاني خلال العامين المنصرمين على بناء علاقات وثيقة مع إسرائيل بشكل غير مسبوق؟ يبدو أن الأمر يرتبط بحدث مفصلي في السياسة التنزانية عام ٢٠١٥م مع تولي الرئيس جون ماغوفولي منصبه في البلاد؛ حيث يبدو أن الرجل الذي يُلقب عادة بـ"الرئيس البلدوزر" كاثوليكيًا متدينًا وصاحب رؤية تجاه إسرائيل قد تتجاوز عوالم السياسة والاقتصاد لتحلق في أجواء كهنوتية، ربما لم يستطع سفيره الأول إخفاء بعض مراميها"(٥٤).

كما عملت جولدا مائير "على إقامة المعاهدات، ويرى الباحثان أن المقصود هنا ليس المعاهدات بمعناها المتعارف عليه، ولكن اتفاقيات تعاون. (٥٥) مع إسرائيل من أجل تأهيل الدارسين من الدول التي تساعدها إسرائيل، ومن بين المشروعات التي أسهمت في تأسيسها "المركز الدولي للتأهيل ـ كرمل" في حيفا (والذي سُمي على اسمها)، وركز على تأهيل النساء من الدول الإفريقية النامية، وآسيا، وأمريكا اللاتينية"(٥٦).

والواضح أن هذه المساعدات قد آتت ثمارها، حيث نجد زعماء الدول الإفريقية ــ من حين إلى آخر ـ "قد خرجوا بتصريحات تُعرب عن معارضتها للإملاءات العربية، فقد أعرب رئيس تنجانيقا(٥٧) "نيريري" في عام ١٩٦٣م عن موقف معظم الأفارقة بإعلانه أنه لا يمكن

لأصدقائنا العرب أن يحددوا لنا من هم أعداؤنا"[٥٨]. وكذلك يقول: "إن إسرائيل دولة صغيرة(...) لكنها قادرة على المساهمة كثيرًا من أجل دولتي. نستطيع تعلم الكثير منها لأن مشكلات تنجانيقا تشبه مشكلات إسرائيل (...) ما هي مشكلاتنا؟ اثنتان على وجه الخصوص: بناء الشعب وتغيير شكل أرضنا اقتصاديًا وعمليًا"[٥٩].

نجد هنا أن كلامه يُبطل كلام "يهودا كهلاني" بالاضطهاد قبل عام ١٩٦٧م؛ إذ كان نيريري ينظر إلى إسرائيل على أنها دولة صديقة، ولها نفس ظروف وأوضاع تنزانيا.

ومن الواضح أن المعلم نيريري قال ذلك من منطلق حبه لبلده وآماله في الاتقاء والنهضة الاقتصادية والعلمية، ولكن عندما اعتدت إسرائيل على الأراضي الإفريقية؛ مصر، ولإيمانه الجارف بزعامة رئيسها المصري قام بتحول كبير نحو الحق، ومن ثم نرى كهلاني يستغل هذا الحدث بالزعم باضطهاد يهود تنزانيا والحق أن ما وقع من تأميم في تنزانيا شمل العرب والهنود دون غيرهم، والأمر ظاهر جلي لكل من يتجول في وسط العاصمة التنزانية دار السلام، حيث يجد المنازل ملونة بلون واحد ومكتوب عليها "منازل الأمة" (Nyumba za Taifa) وقاطنوها هم الهنود وبعض العرب.

والسؤال: لماذا لم يحدث تهجير للطائفة اليهودية في تنزانيا رغم قلة عددها مقارنة بما حدث مع الطائفة اليهودية في إثيوبيا؟

استثمار وجود الطائفة اليهودية:

تبذل إسرائيل جهودًا حثيثة لاستمالة الأفارقة وتوطيد العلاقات بينهم، ففي "نوفمبر ٢٠١٨م وخلال زيارته إلى تشاد أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو شعار "إسرائيل تعود إلى إفريقيا" وأضاف بأن "إفريقيا تعود إلى إسرائيل". وحين يتحدث عن إفريقيا فإن المقصد هو دول جنوب الصحراء ودول شرق إفريقيا وبالذات القرن الإفريقي"[٦٠].

وعلى الرغم من الشعار الذي أطلقه نتنياهو، فالضغوط الداخلية في إسرائيل تجعل من هذا الشعار كلمات جوفاء تفتقر إلى المعاني الصادقة، حيث نجد "كبير حاخامات اليهود في إسرائيل، الحاخام الأكبر إسحاق يوسف Yitzhak Yosef أثناء كلمته قد شبه الأفارقة

بالقرود. ويوسف هو واحد من اثنين من كبار الحاخامات الذين اختارتهم الحكومة الإسرائيلية. فعندما كان يلقي كلمة في المعبد اليهودي منذ وقت قريب تحدث عن الأفارقة مستخدمًا الكلمة "Kushi" ، هذه الكلمة في اللغة العبرية معناها أسود الوجه (زنجي) ومنسوبة إلى أهل كوشة، وقد طرأ عليها تغير دلالي، فأصبح بعض اليهود يستعملونها بمعنى "قرد". وليست هذه هي المرة الأولى لهذا الحاخام في التلفظ بكلمات من شأنها ازدراء الأفارقة. ففي كلمة له في مايو من العام الماضي قال إن النساء لهم طبيعية الحيوانات بسبب ملبسهم. ثم إنه في مارس من عام ٢٠١٦م أعلن أن (جوييم) – "غير اليهود" لا يجب أن يعيشوا في إسرائيل. وإسرائيل الآن بصدد طرد آلاف الأفارقة الذين يعيشون بها ويعملون هناك، حيث أعلنت أن الأفارقة يمثلون تهديدًا للهوية اليهودية"(٦١).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل تتظاهر بأنها قادرة على العيش المشترك والمساواة بين جميع أبناء الوطن الواحد، إلا أنها في تعاملاتها الداخلية والخارجية تُظهر العنصرية، حيث إنها تُفرق بين يهود الشرق والغرب، وهذا واضح جدًا حتى في كلمات حاخامات اليهود، فلم يستطيعوا كبح جماحهم وتخرج منهم الألفاظ التي تنعت غير اليهودي بالدونية. وجدير بالذكر أن إسرائيل تشهد منذ "الثلث الأخير من القرن الماضي زيادة مطردة في نمو القوى الدينية المتطرفة حتى باتت تشكل قوة فاعلة ومؤثرة في الداخل، كما تشكل على نحو خاص خطورة على قضايا السلام والأمن في المنطقة العربية"(٦٢).

الأمر الذي جعل "نتنياهو" نفسه صاحب شعار "إسرائيل تعود إلى إفريقيا" و"إفريقيا تعود إلى إسرائيل" ينادي بطرد الأفارقة من إسرائيل، حيث يقول: "إن وجود الأفارقة في إسرائيل إنما هو تهديد للسلم والأمن، ونعتهم بالإرهابيين"(٦٣).

بناءً على هذا نجد يهود أوغندا "لا زالوا مؤمنين بنصرهم في صراعهم لاعتراف إسرائيل بهم في حين قررت المحكمة الإسرائيلية تأييد عدم الاعتراف بهم .. على الرغم من زعم هذه الجماعة بأنها قد قررت منذ ١٠٠ عام مضت أن يصيروا يهودًا متبعين كل ثقافات اليهود

بإسرائيل"[٦٤]. ولكن يبقي أن عرقهم مختلط، واليهود لا يعترفون إلا بنقاء العرق، ويهود أوغندا في ذلك شأنهم شأن يهود تنزانيا "أبناء الليمبا".

الأمر الذي حمل يهود تنزانيا على الإفصاح عن هويتهم لأول مرة بعد تكتم وسرية استمرت سنوات طويلة، بل أن هناك من يذهب إليهم من يهود إسرائيل ويحاول محاورتهم[٦٥].

وختامًا يمكن القول إن هناك العديد من الأسباب التي تعضد وجهة النظر القائلة بحداثة وجود هذه الطائفة اليهودية في تنزانيا. وللرد على زعم كهلاني زعيم الطائفة اليهودية بتنزانيا بالاضطهاد ومحو سجلاتهم من تاريخ تنزانيا، نذكر أنه حتى عام ٢٠٠٨م لم تكن هناك ضرورة في تنزانيا لاستخراج بطاقة هوية إلا فيما يتطلب استخراجها. أما عن الزعم بالاضطهاد بعد تحول أغلب الدول إلى الاتجاه الشيوعي، فبعد قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧ كان من الأدعى طرد اليهود من تنزانيا، وهو ما لم يحدث.

يضاف إلى هذا أنه لم يرد ذكر للطائفة اليهودية في أي مخطوطات؛ سواء في أشعار أو مراسلات قديمة سواحيلية. علاوة على أنه لا يوجد سجل مصور لهم ولأجدادهم في تنزانيا. ووفق التعداد والإحصاء الرسمي لا ذكر هناك للطائفة أو الديانة اليهودية من الأساس.

مما سبق يمكن القول إن الشواهد تبرهن وتبرر عدم وجود كلمات عبرية في السواحيلية لسببين رئيسين؛ الأول: التشكك في وجود الطائفة منذ فترة طويلة، والثاني: انعزال تلك الطائفة وتقوقعها على نفسها بزعم الاضطهاد.

تحمل أفريقيا بوجه عام وتنزانيا بشكل خاص أهمية كبيرة عند الكيان الصهيوني، وهذه الأهمية جعلت الكيان يضع نصب عينيه مد جسور الترابط وربما محاولة الهيمنة، وبعد مرور العلاقات بفترة شد وجذب ربما رأى صنّاع القرار أن الرابط القوي بين الكيان الصهيوني المجتمع التنزاني هو الإعلان عن وجود جماعة يهودية كانت تحيا بين المجتمع التنزاني، وفي ذلك ما لا يخفى من تقارب مطلوب يخدم أهدافًا عديدة في حافظة خطط الكيان الصهيوني.

إن هذه الجماعة التي تظهر الآن في تنزانيا على أنها جماعة يهودية قدمت من اليمن واستقرت وتخفّت بين المجتمع التنزاني وتزوجت وامتزجت بينهم (خلافًا للشريعة اليهودية التي

تحرم هذا، وخلافًا لطبع اليهود بالعيش داخل أحياء منعزلة)، وعلى الرغم من هذا فقد حافظت على الطابع اليهودي والتراث اليمني. إنما هي جماعة مستحدثة لا يعضد وجودها أي دليل رغم ما تحاول أن تلتمسه اليوم من أدلة أو أعذار.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

الكلمات العبرية في اللغة السواحيلية

على الرغم من وجود جماعة يهودية في تنزانيا وغيرها من مجتمعات شرق إفريقيا لفترات طويلة[٦٦]، كان من الممكن أن يُطلق عليهم الجالية اليهودية، إلا أن الباحثين آثرا وصفهم بـ "الجماعة" نظرًا لطبيعتهم، وما يتسمون به من السرية في التعبد، وعدم الانفتاح على المجتمع، بل وإخفاء هويتهم الحقيقية. بالإضافة إلى أنهم يعدون الجيل الثالث أو الرابع في تنزانيا. هذه الجماعة لم يكن لها تأثير يُذكر على اللغة السواحيلية، ويرجع ذلك لعزلتها، حيث إنها تقيم في أماكن نائية، ومن جانب آخر فإنها جماعة تُغلف شعائرها الدينية بالسرية التامة نظرًا لخوفها من بطش المسيحية ـ كما تزعم ـ الأمر الذي من شأنه أن يُظهر مدى تأثير أفرادها في اللغة التي يعيشون مع أهلها، فإذا كان السواحيليون قد اكتسبوا كلمات من معظم الشعوب التي تعاملوا معها واحتكوا بها بدرجات مختلفة، فهم لم يتأثروا بالعبرية إلا في ترجمة الكتاب المقدس؛ إذ التأثير هنا غير مباشر، ولا ينتج عن احتكاك وتواصل، ولا يخضع لظاهرة التأثير والتأثر التي تناولها البحث في مقدمة عرضه، وإنما هو قاصر على ضرورة ترجمة مفاهيم توراتية في النسخة السواحيلية للكتاب المقدس. التأثير هنا غير مباشر، ولا ينتج عن احتكاك وتواصل، ولا يخضع لظاهرة التأثير والتأثر التي تناولها البحث في مقدمة عرضه، وإنما هو قاصر على ضرورة ترجمة مفاهيم توراتيه في النسخة السواحيلية للكتاب المقدس. تأثروا في بعض أسماء الفتيات؛ حيث ذكر بعض التنزانيين أنه على الرغم من أن الأسماء عبرية الأصل فربما دخلت إلى السواحيلية عن طريق السماع من العرب، ذكر بعض التنزانيين أنه على الرغم من أن الأسماء عبرية الأصل فربما دخلت إلى السواحيلية عن طريق السماع من العرب.

وقد اعتمد البحث على عدد (١٥) معجم في تأصيل الكلمات العبرية الأصل التي أدرجها المعجم السواحيلي قديمًا وحديثًا، وهذه المعاجم هي:

- Krapf, L. (1882): Dictionary of The Suahili Language.
- Madan, A. C. (1903): Swahili-English Dictionary.
- Steere, Edward LL.D. (1919): A Handbook of Swahili Language as Spoken at Zanzibar.
- C. S. Sp., Ch. Sacleux (1939): Dictionnaire Swahili-Francais.
- Rechenbach, Charles W. (1967): Swahili-English Dictionary.
- TUKI (1981): Kamusi ya Kiswahili Sanifu.
- Johnson, Frederick (1990), A Standard Swahili-English Dictionary.
- TUKI (2004): Kamusi ya Kiswahili Sanifu.
- Mdee, J. S. & Shafi, A. & Kiango, J. G. & Njogu, K. (2009): Kamusi Kamili.
- BAKIZA (2010): Kamusi la Kiswahili Fasaha.
- TUKI (2014): Kamusi ya Kiswahili Sanifu.
- Chiduo, Eliezer F. K. & Habwe John & Chimerah, Rocha (2016): Kamusi Elezi ya Kiswahili.
- Nyenyembe, Jordan (2016): Kamusi ya Ukristo.
- BAKITA (2017): Kamusi Kuu ya Kiswahili.
- Kamusi ya Maneno ya Biblia[67]

باستقراء تلك المعاجم تم الوقوف على عدد (٤٩) كلمة عبرية الأصل في اللغة السواحيلية مُدرجة في المعاجم، علمًا بأن بالمدرج منها في المعاجم اللغوية غير المتخصصة عدد (١٩) كلمة فقط، وذلك على النحو التالي:

أ. كلمات تُعبر عن أسماء الشهور في التقويم العبري

الكلمة	الأصل العبري	الكتابة الصوتية	المعنى
Abi	**אב**[٦٨]	**[ʾāb]** يُقصد بالكتابة الصوتية هنا كتابة الكلمة كما في الأصل العبري.	**الشهر الخامس في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر يوليو حتى منتصف أغسطس.**
Abibu[٧٠]	**הָאָבִיב**[٦٩]	**[hāʾāḇîḇ]**	**الشهر الأول في**

التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر مارس حتى منتصف إبريل، وهو (شهر أبيب) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. .			
الشهر الثاني عشر في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر فبراير حتى منتصف مارس، وهو (شهر أذار) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ʾădār]	אדר[٧١]	Adari(٧٢)
الشهر الثامن في التقويم اليهودي؛ يبدأ من منتصف شهر أكتوبر حتى منتصف نوفمبر. (شهر بُول) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[Bûl]	בול[٧٣]	Buli وردت هذه الكلمة في المعجم عن أصل برتغالي بمعنى أداة تقديم الشاي أو القهوة (٧٤) (٧٥)
الشهر السادس في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر أغسطس حتى	[ʾĕlûl]	אלול[٧٦]	Eluli(٧٧)

منتصف سبتمبر. (شهر أَيْلُول) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.			
الشهر السابع في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر سبتمبر حتى منتصف أكتوبر. (شهر أَيْثانِمَ) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[hāʾēṯānîm]	הָאֵתָנִים[٧٨]	Ethanimu[(٧٩)]
الشهر التاسع في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر نوفمبر حتى منتصف ديسمبر. (شهر كَسْلُو) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[kislēw]	כסלו[٨٠]	kislevu[(٨١)] وردت في التوراة (kisleu).
اسم جديد لشهر الربيع؛ يبدأ من منتصف شهر مارس حتى منتصف شهر إبريل. (شهر نيسان) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[nîsān]	ניסן[٨٢]	Nisani[(٨٣)]
الشهر الحادي عشر في التقويم العبري؛ يبدأ من	[šᵉḇāṭ]	שְׁבָט[٨٤]	Shebati[(٨٥)]

منتصف شهر يناير حتى منتصف شهر فبراير. (شهر شَبَاط) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.			
الشهر الثالث في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر مايو حتى منتصف شهر يونيه	[sîwān]	סיון[٨٦]	Sivani
الشهر العاشر في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف شهر ديسمبر حتى منتصف شهر يناير. (شهر طِبِيتَ) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ṭēbēt]	טבת[٨٧]	Tebethi(٨٨)
الشهر الثاني في التقويم العبري؛ يبدأ من منتصف أبريل حتى منتصف شهر مايو. (شهر زِيُو) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[zīw]	זיו[٨٩]	Zivu(٩٠)

الكلمات (**abi**)، (**abibu**)، (**adari**)، (**eluli**)، (**ethanimu**)، (**kislevu**)، (**nisani**)، (**shebati**)، (**sivani**)، (**tebethi**)، (**zivu**) وردت فقط في معجم (**Kamusi ya Maneno ya Biblia**)[٩١]، ولم ترد في معاجم؛ (**Krapf**)، (**Steere**)، (**Madan**)، (**Sacleux**)، (**Rechenbach**)، (**Johnson**)، (**TUKI 1981**)، (**TUKI 2004**)، (**BAKIZA**)، (**Kamili Kamili**)، (**TUKI 2014**)، (**Kamusi Elezi ya Kiswahili**)، (**Kamusi ya Ukristo**)، (**BAKITA**).

بينما وردت الكلمة (**buli**) في معجم (**Kamusi ya Maneno ya Biblia**)[٩٢] بمعنى "الشهر الثاني عشر في التقويم العبري"، ووردت في معاجم؛ (**Krapf**)[٩٣]، (**Steere**)[٩٤]، (**Madan**)[٩٥]، (**Sacleux**)[٩٦]، (**Rechenbach**)[٩٧]، (**Johnson**)[٩٨]، (**TUKI 2004**)[٩٩]، (**BAKIZA**)[١٠٠]، (**Kamusi Kamili**)[١٠١]، (**Kamusi Elezi ya Kiswahili**)[١٠٢]، (**BAKITA**)[١٠٣] بمعنى "إبريق الشاي"، كما وردت في معجم (**TUKI 2014**)[١٠٤] بمعنى "إبريق الشاي" ولكن تحت أصل برتغالي، ولم ترد في معاجم؛ (**TUKI 1981**)، (**Kamusi ya Ukristo**). ويرجح البحث أن تكون الكلمة بأصلها ومعناها العبرية لم تدخل السواحيلية ولم تدرجها معاجمها اللغوية، وما ورد إنما هو تشابه صوتي بينها وبين الكلمة (**buli**) بمعنى "إبريق الشاي" والدليل على ذلك أن الكلمة بمعنى "الإبريق" برتغالية الأصل.

ب. كلمات تُعبر عن أسماء الآلهة في الثقافة اليهودية

المعنى	الكتابة الصوتية	الأصل العبري	الكلمة
اسم للرب عند بني إسرائيل (أَدُونِيا) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ʾădōnāy]	אדוני	**Adonai**
إله الأنوثة / الإله الأنثى	[ʿaštōret]	עשתורת[١٠٥]	**Ashtorethi**[١٠٦]

عند الكنعانيين / إله الحرب والخصوبة / زوجة Baali (عَشْتُورَثَ) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.			
إله عند الكنعانيين "ملك السماء وواهب المطر والخصوبة" (الْبَعْل) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. في الإنجليزية (Baal) بمعنى: بَعْل؛ إله الشمس للفينيقيين، طاغوت. (١٠٧)	[baʿal]	בעל[١٠٨]	Baali (١٠٩)(١١٠)
أ. أحد أسماء رب العزة بمعنى "القوة" ب. اسم آخر للرب (عَالِي) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ʾēl]	אל[١١١]	Eli(١١٢) (١١٣)
اسم للرب في التوراة (يَهْوَهُ) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[yhwh]	יהוה[١١٤]	Yehova (١١٥) حاولوا استعمال الكلمة (Yehova) في ترجمة الكتاب المقدس بدلًا من (Mungu) بمعنى الرب

			في اللغة السواحيلية، وعلى الرغم من أن الكتاب المقدس مترجم إلى اللغة السواحيلية من الإنجليزية، وأن الإنجليز يفضلون استخدام كلمة "الرب"، فهم وضعوا كلمة (Yehova) في الترجمة السواحيلية، مما يبرهن على وجود يهود عبرانيين في لجنة الترجمة نظرًا لكون هذه الكلمة تعبر عن إله اليهود.

الكلمات (Ashtorethi)، (Baali)، (Yehova) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١١٦] و(Kamusi ya Ukristo)[١١٧]، ولم ترد في معاجم؛ (Krapf)، (Steere)، (Madan)، (Sacleux)، (Rechenbach)، (Johnson)، (TUKI 1981)، (TUKI 2004)، (BAKIZA)، (Kamusi Kamili)، (TUKI 2014)، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)، (BAKITA).

أما الكلمة (Adonai) فقد وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Ukristo)[١١٨]، (BAKITA)[١١٩].

ج. كلمات تُعبر عن أسماء الأعلام

الكلمة	الأصل العبري	الكتابة الصوتية	المعنى
Edomu[١٢١]	אֱדוֹם[١٢٠]	[ʾeḏôm]	اسم آخر لـ Esau ابن

Isaka (أَدُومَ) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.			
(لاوي) الابن الثالث ليعقوب من زوجته ليئة كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[lēwî]	לוי[١٢٢]	Lawi/ Mlawi[(١٢٣)]
أ. المختار من الرب لغرض معين كالحكم أو الخلاص؛ المخلص Yesu Masiya ب. مؤسس الديانة المسيحية[(١٢٤)] في الإنجليزية (Messiah) بمعنى: المسيح (المنتظر)، المخلص (يسوع المسيح). كما أن الكلمة (Masihi)؛ "السيد المسيح" موجودة في القرآن الكريم، وربما دخلت السواحيلية من العربية على الرغم من أصلهما العبري.[(١٢٥)]	māšîaḥ yēšû	משיח[١٢٦] ישו[١٢٧]	Masiya / Masihi[(١٢٨)]
اسم لسيدنا عيسى	[hannāṣᵉrî]	הַנָּצְרִי[١٢٩]	Mnazareti[(١٣٠)]

(الناصري) كما ورد في ترجمة الكتاب المقدس.			
مادي	[māḏîm]	מָדִים[١٣١]	Wamedi; umedi (١٣٢)
أ. ابن الرب، ب. اسم له معنى مخلص الناس من ذنوبهم ج. المخلوق الوحيد الذي اشترك مع الرب في الخلق[١٣٣] (يسوع) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. وفي السواحيلية (Yesu)؛ "السيد المسيح" وهي كلمة عبرية الأصل تُنطق "يِشُو" اختصار لكلمتي مدلولهما "ليمح ذكره"، والظاهر أن أصل الاسم هو "Isa" إلا أن التوراة حجبته واستبدلته بـ "يِشو".	[yēšû]	ישו	Yesu[١٣٤]
(يهوذا) الابن الرابع ليعقوب من زوجته ليئة؛ (يَهُوذَا) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[yᵉhûḏâ]	יהודה[١٣٥]	Yuda[١٣٦][١٣٧]

الكلمات (Edomu)، (Mzazareti)، (Umedi / Wamedi) وردت فقط في معجم (Kamusi ya Mneno ya Biblia)[١٣٨]، ولم ترد في معاجم؛ (Krapf)، (Steere)، (Madan)، (Sacleux)، (Rechenbach)، (Johnson)، (TUKI 1981)، (TUKI 2004)، (BAKIZA)، (Kamusi Kamili)، (TUKI 2014)، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)، (Kamusi ya Ukristo)، (BAKITA).

أما الكلمة (Masiya/ Masihi) فقد وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١٣٩]، (Madan)[١٤٠]، (Sacleux)[١٤١]، (Rechenbach)[١٤٢]، (Johnson)[١٤٣]، (TUKI 1981)[١٤٤]، (TUKI 2004)[١٤٥]، (BAKIZA)[١٤٦]، (TUKI 2014)[١٤٧]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[١٤٨]، (Kamusi ya Ukristo)[١٤٩]، (BAKITA)[١٥٠]. ولم ترد في معاجم؛ (Krapf)، (Steere)، (Kamusi Kamili).

والكلمة (Lawi / Mlawi) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١٥١]، (Kamusi ya Ukristo)[١٥٢].

والكلمة (Yesu) وردت في معاجم؛ (TUKI 2004)[١٥٣]، (TUKI 2014)[١٥٤]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[١٥٥]، (Kamusi ya Ukristo)[١٥٦]، (BAKITA)[١٥٧].

والكلمة (Yuda) وردت في معجم (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١٥٨]، وكذلك معجم (Sacleux)[١٥٩] تحت اسم "يهودا"، وذُكر أن أصلها عربي.

د. كلمات تُعبر عن أماكن

الكلمة	الأصل العبري	الكتابة الصوتية	المعنى
adama[١٦٢]	אדמה[١٦١]	[ʾᵃḏāmâ]	التربة الحمراء التي خلق الله منها الإنسان الأول (الرجل الأول) ثم أعطاه هذا

الوصف (أدامة) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. و(Adama)؛ "التربة التي خُلق منها آدم" وهذه الكلمة وإن كانت مستعملة في العبرية وأشار معجم (BAKITA) بأصلها العبري فهي عربية الأصل مأخوذة من الكلمة "أديم الأرض"، والإيدامة: "الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها" (١٦٠)			
كتلة صخرية (جلمود) أو جبل يتلألأ أو يتوهج (بوصيص) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[bôṣēṣ]	בּוֹצֵץ[١٦٣]	bosesi(١٦٤)
نهر ممتد في الطول وله من الأهمية في جنوب غرب أسيا وهو أحد أنهار Mesopotamia (أفراتة) كما ورد في الترجمة العربية	[pᵉrāṯ]	פרת[١٦٥]	Efrati(١٦٦)

للكتاب المقدس.			
أ. إحدى المدن القديمة كانت بالقرب من البحر المالح والتي يُعتقد أن الرب خسف بها الأرض لفساد أهلها ب. أي مكان يسود به الفساد (عَمُورَة) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ʿᵃmōrâ]	עֲמֹרָה[١٦٧]	Gomora[(١٦٨)]
معبد[(١٦٩)] (هَيْكَل) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[hêḵāl]	היכל[١٧٠]	Hekalu[(١٧١)]
إسرائيل، طائفة الرب، أبناء يعقوب	[yšrʾl]	ישראל[١٧٢]	Israeli [(١٧٣)]
(المَجْمَع) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. (أنجيل لوقا، الإصحاح ٤، الفقرة ١٦).	[ʃaʿbat]	שַׁבָּת[١٧٤]	Sinagogi

الكلمات (adama)، (bosesi)، (gomora) لم ترد في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)، (Krapf)، (Steere)، (Madan)، (Sacleux)، (Rechenbach)، (Johnson)، (TUKI 1981)، (TUKI 2004)، (BAKIZA)،

(Kamusi Kamili)، (TUKI 2014)، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)، (Kamusi ya Ukristo). ووردت فقط في معجم (BAKITA)[١٧٥].

أما الكلمة (efrati) فقد وردت فقط في معجم (Kamusi ya Maneno ya Biblia).

والكلمة (Hekalu) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١٧٦]، (Krapf)[١٧٧]، (Steere)[١٧٨]، (Madan)[١٧٩]، (Sacleux)[١٨٠]، (Rechenbach)[١٨١]، (Johnson)[١٨٢]، (TUKI 1981)[١٨٣]، (TUKI 2004)[١٨٤]، (BAKIZA)[١٨٥]، (Kamusi Kamili)[١٨٦]، (TUKI 2014)[١٨٧]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[١٨٨]، (Kamusi ya Ukristo)[١٨٩]، (BAKITA)[١٩٠].

والكلمة (Israeli) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[١٩١]، (Sacleux)[١٩٢]، (Rechenbach)[١٩٣]، (Kamusi ya Ukristo)[١٩٤]. بينما وردت عند (Krapf)[١٩٥] بمعنى مختلف: "الملاك عزرائيل". ولم ترد عند (Steere)، (Madan)، (Johnson)، (TUKI 1981)، (TUKI 2004)، (BAKIZA)، (Kamusi Kamili)، (TUKI 2014)، (Kamusi Elezi ya Kiswahili).

والكلمة (Sinagogi) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)، (BAKIZA)[١٩٦]، (TUKI 2014)[١٩٧]، (Kamusi ya Ukristo)[١٩٨]، (BAKITA)[١٩٩].

هـ. كلمات تُعبر عن أدوات متعلقة بالثقافة اليهودية

الكلمة	الأصل العبري	الكتابة الصوتية	المعنى
Alabasta	פַּךְ־מִרְקָחַת[٢٠١]	[paḵ-mīrqāḥaṯ]	زجاجة صغيرة للعطر الذي كان يُستخرج قديمًا من صخرة بالقرب من Alabastroni بمصر، وفي الإنجليزية

(alabaster) بمعنى: "هَيصَم، مرمر أبيض". (٢٠٠)			
مكيال للغلال كالدقيق ومقداره ٩ كيلات وهو ما يساوي ١٨ لتر (الإيْفَة) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ʾēpâ]	אפה[٢٠٢]	Efa[٢٠٣]
أ. الزوفا: عطر رائحته طيبة مستخلص من النبات ب. أعشاب طبيعية ج. (في المجال الديني) فرع من شجرة لها رائحة طيبة mhisopo تستخدم في رش المياه أثناء التعبد (الزُّوفا) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس. وفي الإنجليزية (hyssop) بمعنى: "نبات الزوفا". (٢٠٤)	[ʾēzôḇ]	אֵזוֹב[٢٠٥]	hisopo[٢٠٦]

لوحين من الحجر مكتوب عليهما الأوامر العشر للرب	[lûaḥ]	לוח[٢٠٧]	Lohi
نبات له رائحة طيبة مثل النعناع ينبت على الحوائط أو الجدران ويستخلص منه العطر، ويستعمل كأعشاب طبيعية في أوروبا وآسيا. نلاحظ أن الكلمتين: (hisopo)، (mhisopo) بينهما اختلاف في السواحيلية، فالأولى العطر الذي يستخدم للتطيب والتطهير. أما الثانية فهي الثانية التي يستخرج منها هذا العطر. أما في العبرية فنجد أنها استخدمت كلمة واحدة للمعنيين والسياق هو الذي يحدد المعنى المطلوب.	[ʾēzôḇ]	אֵזוֹב[٢٠٨]	mhisopo
سجل (مُذَهَّبَة) كما		מִכְתָּם[٢٠٩]	miktamu

وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس. (التوراة: المزامير، المزمور ١٦، ١). (ومن معانيها في العبرية "وثيقة")			

الكلمة (alabasta) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢١٠]، (Kamusi ya Ukisto)[٢١١]، ولم ترد في باقي المعاجم.

والكلمة (efa) وردت في المعاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢١٢]، (BAKITA)[٢١٣].

والكلمة (hisopo) وردت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢١٤]، (Kamusi ya Ukristo)[٢١٥]، (BAKITA)[٢١٦]. بينما وردت الكلمة (mhisopo) في معجم (BAKITA)[٢١٧] فقط.

والكلمة (miktamu) وردت فقط في معجم (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢١٨].

أما الكلمة (Lohi) فقد وردت في معاجم (Sacleux)[٢١٩] عن أصل عربي. ووردت في معاجم؛ (TUKI 1981)[٢٢٠]، (TUKI 2004)[٢٢١]، (Kamusi Kamili)[٢٢٢]، (TUKI 2014)[٢٢٣]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[٢٢٤]، (BAKITA)[٢٢٥]. ولم ترد في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٢٦]، (Krapf)، (Steere)، (Madan)، (Rechenbach)، (Johnson)، (BAKIZA)، (Kamusi ya Ukristo).

و. كلمات تُعبر عن مفاهيم ومذاهب في الثقافة اليهودية

المعنى	الكتابة الصوتية	الأصل العبري	الكلمة
اسم عبري بمعنى "الشاة	[ʿᵃzāʾzēl]	עזאזל[٢٢٧]	Azazeli[٢٢٨]

التائهة" (عزازيل) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.			
اسم يرجع للشيطان الكبير أو المسيطر على روح الأشرار (بعَلْزَبُول) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[ḇaʿal-zeḇûl]	בַּעַל־זְבוּל[٢٢٩]	Beelzebubu / Beelzebuli[٢٣٠]
أ. كلمة تستعملها طائفة من المؤمنين بالديانة المسيحية أثناء الفرح وجوابها "آمين" ب. مقولة تعبر عن التعجب، واظهار الفرح وأيضًا تستعمل لإلقاء التحية أو السلام[٢٣١] (هَلّلُويا) كما ورد في الترجمة العربية للكتاب المقدس.	[halelûyāh]	הַלְלוּיָהּ[٢٣٢]	haleluya / aleluya![٢٣٣]
الخبز؛ (المنّ) كما وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس. (التوراة: المزامير، المزمور ٧٨، الفقرة ٢٤).		מָן[٢٣٤]	Mana

قصيدة: كما وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس. (التوراة: المزامير، المزمور ٣٢).		מַשְׂכִּיל[٢٣٥]	Maskili
عيد الفصح[٢٣٦] وفي الإنجليزية (Passover) بمعنى: "عيد الفصح؛ عيد للعبرانيين تذكارًا لنجاتهم من الرق في مصر". [٢٣٧]	[pęsaḥ]	פסח[٢٣٨]	Pasaka هي كلمة عبرية الأصل تُنطق "بيسخ" وربما تحولت الخاء إلى كاف عند نقلها من العبرية إلى الإنجليزية [٢٣٩]
السبت: كما وردت في الترجمة العبرية للكتاب المقدس. (التوراة: سفر الخروج، الإصحاح ٢٠، الفقرة ٨). [٢٤٠]		שַׁבָּת[٢٤١]	Sabato
الهاوية: كما وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس. (التوراة: سفر التكوين، الإصحاح ٣٧، الفقرة ٣٥).		שְׁאוֹל[٢٤٢]	Sheoli لا تؤمن اليهودية بالحياة الأخرى التي فيها الثواب والعقاب، وإنما تؤمن بأن الدنيا هي مبلغ الحياة، ومن يموت

			يذهب إلى (שְׁאוֹל)؛ الهاوية.
أصنام[٢٤٣] كما وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس (التوراة: سفر التكوين، الإصحاح ٣١، الفقرة ٣٤)، و(تَّرَافِيم) كما وردت في الترجمة العربية للكتاب المقدس (التوراة: سفر حزقيال، الإصحاح ٢١، الفقرة ٢١). الترافيم: أصنام صغيرة، فقد خبأتها راحيل تحت حداجة الجمل وجلست عليها حين حاولت أن تسرقها من أبيها (تكوين ٣١/٣٥) . وحسب القانون البابلي، كان لمن عنده آلهة الأسرة الحق في أن يرث نصيب البكر. ولكن يبدو أن بعضها كان كبير الحجم		תרפים[٢٤٤]	Terafimu

حيث وضعت ميكال الترافيم في مكان داود، فظن رسل شاؤول أنه نائم في فراشه (صموئيل أول ١٩/١٣).			

الكلمات (azazeli)، (beelzebubu)، (maskili)، (terafimu) وردت فقط في معجم (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٤٥].

أما الكلمة (haleluya) فقد وردت في معاجم؛ (TUKI 1981)[٢٤٦]، (TUKI 2004)[٢٤٧]، (BAKIZA)[٢٤٨]، (Kamusi Kamili)[٢٤٩]، (TUKI 2014)[٢٥٠]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[٢٥١]، (Kamusi ya Ukristo)[٢٥٢]، (BAKITA)[٢٥٣].

وردت الكلمة (mana) في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٥٤]، (Kamusi Kamili)[٢٥٥]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[٢٥٦]، (Kamusi ya Ukristo)[٢٥٧]، (BAKITA)[٢٥٨].

والكلمة (Pasaka) ظهرت في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٥٩]، (Rechenbach)[٢٦٠]، (Johson)[٢٦١]، (TUKI 1981)[٢٦٢]، (TUKI 2004)[٢٦٣]، (BAKIZA)[٢٦٤]، (Kamusi Kamili)[٢٦٥]، (TUKI 2014)[٢٦٦]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[٢٦٧]، (Kamusi ya Ukristo)[٢٦٨]، (BAKITA)[٢٦٩].

وردت الكلمة (Sabato) في معاجم؛ (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٧٠]، (Sacleux) وكُتبت (Sabat / Sabati / Sabatu)[٢٧١]، (TUKI 1981)[٢٧٢]، (TUKI 2004)[٢٧٣]، (Kamusi Kamili)[٢٧٤]، (TUKI 2014)[٢٧٥]، (Kamusi Elezi ya Kiswahili)[٢٧٦]، (Kamusi ya Ukristo)[٢٧٧]، (BAKITA)[٢٧٨].

وردت الكلمة (sheoli) في معجم (Kamusi ya Maneno ya Biblia)[٢٧٩] و(Kamusi ya Ukrito)[٢٨٠].

تجدر الإشارة هنا إلى أن تلك الكلمات دخلت السواحيلية كما هي في أصلها العبري دون تغير يُذكر في النطق سوى الحركة الأخيرة التي أُزيدت عليها بعد سوحلتها، وذلك لتطويعها وفق النظام الصوتي للغة السواحيلية، ومثال على ذلك؛ الكلمة (Abi)؛ "الشهر الخامس في التقويم العبري"، حيث تُنطق في العبرية [āb ʾ]؛ (אב)، والكلمة (Nisani)؛ "اسم جديد لشهر الربيع"، حيث تُنطق في العبرية [nîsān] ؛ (ניסן). والكلمة (Baali)؛ "ملك السماء وواهب المطر والخصوبة"، حيث تُنطق في العبرية [baʿal]؛ (בעל).

هناك كلمات أخرى تغير فيها أحد أصواتها الساكنة عند سوحلتها، ومنها: الكلمة (Yesu)؛ "ابن الرب"، حيث تُنطق في العبرية [yēšû]؛ (ישו) حيث نلاحظ أن الصوت [š] تحول إلى [s]. وكذلك الكلمة (Pasaka)؛ عيد الفصح، حيث تُنطق في العبرية[pęsaḥ] [פסח] وهنا نلاحظ أن الصوت [h] تحول إلى [k] في الكلمة السواحيلية.

يُلاحظ أن السواحيلية لم تهضم الكلمات عبرية الأصل ولا يستعملها أهلها، وإنما يقصر استعمالها فقط على قراءة نسخة الكتاب المقدس المترجمة باللغة السواحيلية، ويُدلل على ذلك قولهم بإن المسيحيين من أهل السواحيلية لهم "لغتهم الخاصة بهم المحملة بكلمات معبرة عن مفاهيم للكتاب المقدس كما وصلت من لغاتها الأصلية في نسخ الكتاب المقدس باللغات المختلفة؛ كالعبرية، واليونانية، واللاتينية"[٢٨١].

إذًا فالكلمات السواحيلية من أصل عبري تفتقر إلى خاصية مهمة تتمتع بها الكلمات عربية الأصل، وهي أن الأخيرة دخلت السواحيلية نتيجة التأثير والتأثر والتواصل والافتقار إلى مفاهيم معينة يحتاجها المجتمع السواحيلي، الأمر الذي جعلهم يتلفظون بكلمات عربية يسمعونها من الصديق العربي لفترات طويلة، مرت فيها تلك الكلمات بمراحل من السوحلة حتى اصطبغت بالصبغة السواحيلية، وصارت جزءًا من مفرداتها وثروتها اللغوية.

أما الكلمات ذات الأصل العبري فهي نتاج استحسان لجنة ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة السواحيلية، ولذا تفتقر إلى عنصر غاية في الأهمية، ألا وهو استحسان أهل اللغة السواحيلية وهضم ما يحتاجون إليه من كلمات في إطار التأثير والتأثر بين اللغتين، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرقًا جليًا بين الكلمات السواحيلية المقترضة من العربية، وأخرى المقترضة من العبرية؛ فالأولى عندما يسمعها عربي الأصل يفهمها مباشرة دون عناء، أما الثانية وهي الكلمات العبرية الأصل في اللغة السواحيلية فعندما يسمعها اليهودي الناطق بالعبرية فربما لا يفهم الكثير منها، وهو ما حدث بالفعل عندما تم نُطق الكلمات ذات الأصل العبري على مسامع أساتذة مصريين متخصصين في اللغة العبرية. والأمر راجع إلى هضم اللغة للكلمة المقترضة وتطويعها وفق نظامها الصوتي والصرفي واستحسان أهلها لها ومن ثم استعمالها وإدراجها في المعاجم.

ومما يُدلل على أن تلك الكلمات هي نتاج استحسان لجنة ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة السواحيلية، هو أن القائمين على تلك اللجنة حاولوا حذف الكلمات عربية الأصل، وذلك "بتغيير الترجمة السواحيلية لإنجيلهم الذي كان قد تمت ترجمته ليستبدلوا الكلمات ذات الأصل العربي فيها بأخرى غير عربي، الأمر الذي لم ينجحوا فيه"[٢٨٢]، نظرًا لطبيعة اللغة السواحيلية والعلاقة الطويلة الممتدة عبر التاريخ بينها وبين اللغة العربية مما حال دون ذلك، بحيث إن الكلمات عربية الأصل الموجودة في اللغة السواحيلية قد تم هضمها وسوحلتها عبر تاريخ طويل من الاستعمال على ألسنة العامة حتى صارت جزءًا لا يتجزأ من اللغة، ومكون رئيس من مفرداتها ومعجمها، بحيث لا تستقيم اللغة السواحيلية بحذف الكلمات العربية منها لكونها تُعبر عن مفاهيم كثيرة مرتبطة بمجالات شتى من حياة الإنسان.

والدليل على اخفاقهم في ذلك الأمر، استعمال كلمات عربية الأصل في ترجمة الكتاب المقدس تُعَبر عن مفاهيم دينية، وهذه الكلمات كثيرة ويصعب حذفها أو استبدالها بغيرها، ومن أمثلتها: (**Wakfu**)[٢٨٣]؛ "وقف"، (**Unabii**)[٢٨٤]؛ "النبوة"، (**toba**)[٢٨٥]؛ "التوبة"، (**rehani**)[٢٨٦]؛ "الرهن"، (**nadhiri**)[٢٨٧]؛ "النذر"، (**madhehebu**)[٢٨٨]؛ "مذهب"، (**laana**)[٢٨٩]؛ "لعنة"، (**fidia**)[٢٩٠]؛ "فدية"، (**dhambi**)[٢٩١]؛ "ذنب".

كذلك فإن هناك أسماء للفتيات المسيحيات في المجتمع التنزاني مستوحاة من التوراة؛ الكتاب المقدس، وهي عبرية الأصل، ومنها[٢٩٢]: (Abigaili)؛ (אביגל) وتُنطق في العبرية [ʾᵃbîḡāl]، (Bathsheba) – بنت سبع؛ وهي البنت التي تبلغ من العمر سبع سنوات؛ (בת שבע) وتُنطق في العبرية [baṯ šeḇaʿ]، (Dalilla)؛ (דלילה) وتُنطق في العبرية [dᵉlîlâ]، (Daniela) – يُطلق هذا الاسم في المجتمع السواحيلي على الفتيات، بينما في العبرية يطلق هذا الاسم على الذكور فقط؛ (דניאל) وتُنطق في العبرية [dānîʾēl]، (Diana)؛ (דינה) وتُنطق في العبرية [dînâ]، (Esta)؛ (אסתר) وتُنطق في العبرية [ʾęstēr]، (Eva)؛ (חוה) وتُنطق في العبرية [ḥawwâ]، (Maria) – أصلها في العبرية (Meriam) وحُذف الساكن الأخير؛ (מרים) وتُنطق في العبرية [mīryām]، (Michelle)؛ (מיכאל) وتُنطق في العبرية [mîḵāʾēl]، (Sara)؛ (שרה) وتُنطق في العبرية (śārâ)، (Tamara)؛ (תמרה) وتُنطق في العبرية [tāmārâ].

جدير بالذكر أن الكلمات ذات الأصل العبري التي نُقلت إلى السواحيلية جُلها كلمات دينية غير مستعملة على ألسنة العامة من السواحيليين سوى القليل منها، وأن ما أُدرج منها في المعاجم اللغوية في وقت متقدم قليل جدًا، ويمثل نسبة لا تُذكر بالمقارنة بالكلمات السواحيلية المقترضة من اللغات الأخرى، ومثال على ذلك؛ الكلمة (Hekalu) والتي تُعتبر من أولى الكلمات عبرية الأصل التي أُدرجت في المعاجم السواحيلية، حيث ظهرت عند (Krapf)[٢٩٣]، والكلمة (Massiya) حيث كان أول ظهور لها عند (Madan)[٢٩٤]، والكلمة (Lohi) أول ظهور لها عند (Sacleux)[٢٩٥]، والكلمة (Yesu) بداية ظهروها في معجم (TUKI 2004)[٢٩٦]. فضلًا عن كلمات أخرى ظهرت في العقد الأخير مثل الكلمتان: (adama)، (bosesi) واللاتي ظهرتا في معجم (BAKITA)[٢٩٧].

وبتتبع الكلمات عبرية الأصل في المعاجم السواحيلية، نجد أنها لم تُدرج في المعاجم القديمة؛ مثل معاجم: (Steere)، (Krapf)، (Sacleux)، (Madan)، والأمر يحتمل سببين؛ الأول منهما: أن الجماعة اليهودية حديثة الوجود في تنزانيا، الثاني: على افتراض وجودهم منذ فترة

طويلة، فليس لهم تأثير يُذكر في المجتمع السواحيلي، وذلك لسببين؛ الأول: عدم اختلاطهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه لإيمانهم بالعزلة واعتقادهم بفكرة الاضطهاد. والواقع يؤكد ذلك، فليس هناك شواهد على وجودهم؛ فلا يوجد لهم دور عبادة معروفة للجميع، كما لا يوجد في اللغة السواحيلية كلمات تُعبر عن مفاهيم لليهود تأثر بها المجتمع السواحيلي، والثاني: العامل النفسي لأفراد المجتمع السواحيلي في تقبل طائفة دون أخرى.

هناك أمر آخر، وهو أن المعاجم العامة لا تحوي بين مداخلها على كلمات متعمقة متعلقة بالديانات، كما هي الحال في اللغة الإنجليزية، حيث نجد عدد كلمات الديانة اليهودية المدرجة في معاجمها اللغوية قليل جدًا؛ مثل: (**Baal**)، (**Messiah**)، (**hyssop**)، (**Sabbath**)، (**Passover**).

إذًا يمكن القول إن الكلمات عبرية الأصل الموجودة في السواحيلية سواء المدرجة في المعاجم الدينية أو المعاجم اللغوية جُلها متعلقة بمعانٍ لا مقابل لها في اللغة السواحيلية؛ كأسماء الشهور العبرية التي نُقلت كما هي، وكذلك أسماء الآلهة في الثقافة اليهودية، وبعض أسماء الأعلام، والأماكن، والأدوات. وعليه يمكن اعتبار تلك الكلمات عبرية الأصل مقابلات معجمية لا نظير لها في السواحيلية.

خلاصة البحث

من خلال العرض السابق لهذا البحث الذي حاول فيه الباحثان الوقوف على الأثر اللغوي والاجتماعي للتمدد الإسرائيلي في تنزانيا، نستطيع أن نستخلص بعض النتائج؛ ومن أهمها:

- على الرغم من وجود مجموعات يهودية في تنزانيا وكينيا وأوغندا؛ دول الشرق الإفريقي الناطق بالسواحيلية، إلا أنهم لم يستطيعوا التأثير في المجتمع السواحيلي، حيث لم يقترض منه الأخير أية كلمات متعلقة بمجال الحياة اليومية.
- المجموعات اليهودية في دول شرق إفريقيا، ومنها تنزانيا تعيش في مجتمعات منعزلة على الرغم من انخراطهم ـ على مستوى ضيق ـ في المجتمع وتزاوجهم.
- دخلت كلمات من العبرية للسواحيلية في المجال الديني، وهي كلمات مرتبطة بمفاهيم غير موجودة في الثقافة الإسلامية أو السواحيلية، ومن ثم كان لزامًا على مترجم الكتاب المقدس استخدام مثل هذه الكلمات.
- الكلمات العبرية التي دخلت السواحيلية لا تخضع إلى ظاهرة التأثير والتأثير بين اللغتين.
- الكلمات العبرية التي دخلت السواحيلية اصبغت باللغة السواحيلية لتتماشى مع نظامها الصوتي والصرفي، بحيث أصبح الشخص اليهودي عند سماعه لأكثرها لا يميز أصلها.
- جُل الكلمات العبرية التي دخلت اللغة السواحيلية أُدرجت في المعاجم الدينية، والقليل منها أُدرج في وقت متأخر في المعاجم اللغوية.
- القاسم المشترك بين يهود تنزانيا على اختلاف أصولهم هو الزعم بالاضطهاد.
- يهود تنزانيا في نظر إسرائيل يهود من الدرجة الثالثة كيهود الفلاشا.

الهوامش

(١) هلال، عبد الغفار حامد (١٩٨٦م): علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ط ٢، صـ١١٣.

(٢) الصالح، صبحي إبراهيم (١٩٦٠م): دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، صـ ٣١٥.

(٣) يُقصد بالمجتمع السواحيلي هنا تنزانيا باعتبارها نطاق البحث، هذا وقد قام الباحث بسؤال عددٍ من التنزانيين سواء المقيمين في مصر أو الموجودين في تنزانيا عن وجود اليهود في تنزانيا وجُلهم أجاب بالنفي والبعض أجاب بعدم معرفته بحقيقة الأمر.

(٤) سويد، عبد الله عبد الحميد (٢٠٠٠م): السواحيلية اللغة والتاريخ، ليبيا، ط١، صـ ٣٠، ٣٥.

(٥) أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم (٢٠٠٢م): الأدب السواحيلي الإسلامي، سلسلة أدب الشعوب الإسلامية، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد ٦، صـ ٩٥ & أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (١٩٩٦م): العمانيون وشرق إفريقيا – تاريخًا ولغة وأدبًا، بحث منشور، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ٢٧، صـ ١٢٧.

(٦) بيومي، المفردات العربية في المعجم السواحيلي، صـ ٤٢٢: ٤٢٣.

([7]) BAKITA (2017), p. 274.
([8]) BAKITA (2017), p. 339.
([9]) BAKITA (2017), p. 908.
([10]) BAKITA (2017), p. 966.
([11]) BAKITA (2017), p. 1200.

(١٢) انظر: بيومي، سامح أنور إبراهيم (٢٠١٨م): التغير الدلالي لمفردات اللغة السواحيلية، بحث منشور، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ١٥، يوليو، صـ ١٠٣: ١٠٤.

(١٣) راجع: فيروز الدين (٢٠١١م): فيروز اللغات أُردو جامع، فيروز ستان، لاهور باكستان، طبعة جديدة.

([14]) BAKITA (2017), p. 122.

(١٥) انظر: أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (٢٠١٦م): السياسات اللغوية للنظام الحاكم في شرق إفريقيا وانعكاسات ذلك على اللغة السواحلية انتشارًا وانحسارًا في عهدي الحكم العماني والأوربي، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس، صـ ٣٢.

(١٦) الكرمي، حسن سعيد (١٩٩١م): المغني الكبير "معجم اللغة الإنجليزية المعاصرة والحديثة"، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١، صـ ٤٤.

(١٧) الكرمي، صـ ٣٨.

(١٨) الكرمي، صـ ٣٩.

(١٩) الكرمي، صـ ٢١٣.

(٢٠) الكرمي، صـ ١٠٤١.

(٢١) انظر: حريز، سيد حامد (١٩٨٨م): المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق إفريقيا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل، بيروت، ط ١، صـ ١٢.

(٢٢) انورى، حسن (٢٠٠٤م): فرهنگ سخن، تهران: انتشارات مهارت، صـ ١٢٧.

(٢٣) انورى، حسن. (٢٠٠٤م): فرهنگ سخن، تهران: انتشارات مهارت، صـ ٨٧٧.

(٢٤) انورى، حسن. (٢٠٠٤م): فرهنگ سخن، تهران: انتشارات مهارت، صـ ٢٤٨.

(٢٥)انظر: أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (٢٠١٦م): السياسات اللغوية للنظام الحاكم في شرق إفريقيا وانعكاسات ذلك على اللغة السواحلية انتشارًا وانحسارًا في عهدي الحكم العماني والأوربي، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس، صـ ١٦: ١٧.

(26) BAKITA (2017), p. 93.

(27) bereitgestellt durch das Digitale Wörterbuch der deutschen Sprache, https://www.dwds.de/wb/Schule ,

تم الاطلاع عليه في ٢٤ يناير ٢٠٢٤م.

(28) bereitgestellt durch das Digitale Wörterbuch der deutschen Sprache, https://www.dwds.de/wb/Schule ,

تم الاطلاع عليه في ٢٤ يناير ٢٠٢٤م.

(٢٩) انظر: **חכם, רונית: כעץ שתול: תכנית לימודים בנושא ״גדילה, צמיחה ואריכות ימים״, מטח : המרכז לטכנולוגיה חינוכית, 1990, עמ׳ 50.**

(30) Chikira, Thani: Wajue Wayahudi wa Arusha, 2 September 2021 https://clickhabari.com/wajue-wayahudi-wa-arusha/

(31) https://www.youtube.com/watch?v=DkRgGSkPgMI&t=7s

(32) https://www.youtube.com/watch?v=GsgOwMZNqQI

(33) https://benyehuda.org/author/146

https://lib.cet.ac.il/Pages/item.asp?item=8783

https://kotar.cet.ac.il/KotarApp/Viewer.aspx?nBookID=101119893#1.6713.6.default

(٣٤) **אדריאן הייסטינגס: בנייתן של אומות - התנ״ך והיווצרות מדינות הלאום, הוצאת שלם, ירושלים, 2008, עמ׳ 188.**

(٣٥) الفخراني، هاشم: آخر إحصائية .. تعرف على أعداد اليهود في العالم وأين يعيش غالبيتهم، مقال منشور في اليوم السابع بتاريخ ٢١ يوليه ٢٠٢٠م.

https://www.youm7.com/story/2020/7/21/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%B4/4889560

(36) Israel yakoshwa na Vivutio vya Utalii Tanzania
https://www.habarileo.co.tz/habari/2021-08-16611a8d7ba70b4.aspx

(٣٧) مُخَول، أمير: إسرائيل والعودة إلى إفريقيا، مقال منشور على صفحة مركز التقدم العربي للسياسات، بتاريخ ٦ فبراير ٢٠٢٠م،
https://www.arabprogress.org/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-2/

(٣٨) مُحَمَّد، رمضان قرني (٢٠١٦م): دور الإعلام في تنمية العلاقات الإفريقية، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس، صـ٦٧٧.

(٣٩) **לין שלר ואיתמר דובינסקי: לבטים פוסטקולוניאליים - עיונים בתולדות יחסי ישראל ומדינות אפריקה, הוצאת פרדס הוצאה לאור בע"מ, 2023, עמ' 22.**

(٤٠) حسن، حمدي عبد الرحمن: تنزانيا والهرولة الجديدة تجاه إسرائيل، مقال منشور على صفحة مجلة قراءات إفريقية، بتاريخ ٢٠١٨/٤/١م.

(41)https:travelerscoffee.ru/sw/beets/kak-uchit-ivrit-samostoyatelno-na-kursah-individualno-s/

(42)https:filmsonliner.ru/sw/love/kak-vyuchit-evreiskii-yazyk-samostoyatelno-ivrist-s-nulya-amostoyatelno-do-urovnya-alef-missiya-vyp/

(43) https://sw.cultureoeuvre.com/10862697-how-to-read-in-hebrew

(44) https://youtu.be/UGkLJQQ8RQw

(45) https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(46) https://www.youtube.com/watch?v=HzgLAyclPl4

انظر أيضًا:

https://www.makorrishon.co.il/culture/404509

إلياهو برمبويم (**תימן הקטנה: המסורת היהודית שגלתה לאפריקה**) ومقاله المعنون: اليمن الصغير: العادات اليهودية التي انتقلت إلى إفريقيا.

(٤٧) **מיכאל מ' לסקר ורונן יצחק: אתגרים ביטחוניים ומדיניים במבחן המציאות - ישראל בין העולם הערבי והזירה הבין-לאומית, הוצאת אוניברסיטת בר אילן, 2012, עמ' 550.**

(٤٨) **יסודות הכלכלה - מדריך לאזרח תומאס סואל, הספרייה להגות דמוקרטית, 2006, עמ' 220.**

(٤٩) عوديد، أريه (٢٠١٤م): إسرائيل وأفريقيا ــ العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، ترجمة: عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (إمدكو)، القاهرة، ط١، صـ ١٣.

(٥٠) عوديد، صـ ٥٥٧.

(٥١) عوديد، صـ ٤٠٢.

ראה: שרון בר-דוד ואורנית אבידר: מפגש הענקים, מגמות ביחסי סין־אפריקה, פרדס הוצאה לאור בע"מ, 2021, עמ' 37.

(52) https://www.youtube.com/watch?v=HzgLAyclPl4

(٥٣) عوديد، صـ ١٣.

(٥٤) حسن، حمدي عبد الرحمن: تنزانيا والهرولة الجديدة تجاه إسرائيل، مقال منشور على صفحة مجلة قراءات إفريقية، بتاريخ ١/٤/٢٠١٨م

https://qiraatafrican.com/1536/%d8%aa%d9%86%d8%b2%d8%a7%d9%86%d9%8a%d8%a7-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%b1%d9%88%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%af%d9%8a%d8%af%d8%a9-%d8%aa%d8%ac%d8%a7%d9%87-%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a/

(٥٥) **בנימין נויברגר: אפריקה ביחסים הבין לאומיים, האוניברסיטה הפתוחה, 2011, ע' 145.**

(٥٦) عوديد، صـ ٣٥.

(٥٧) تغير اسمها في عام ١٩٦٤م وأصبحت تنزانيا بعد اتحادها مع دولة زنجبار.

ראה: חיים יעקובי: כאן לא אפריקה גבולות, טריטוריה, זהות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, רעננה, 2015, עמ' 37.

אילן רחום: חזרה לפוליטיקה : המדינה המודרנית, לאומיות וריבונות, הוצאת מרכז זלמן שזר לחקר תולדות העם היהודי, ירושלים, 2008, 264.

(٥٨) عوديد، صـ ٥٢.

(٥٩) عوديد، صـ ٣٧.

(٦٠) مُخَول، أمير: إسرائيل والعودة إلى إفريقيا، مقال منشور على صفحة مركز التقدم العربي للسياسات، بتاريخ ٦ فبراير ٢٠٢٠م،

https://www.arabprogress.org/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-2/

(61) Othman, Abdullah M.: TanzaniaYalaani Kauli ya Chief Rabii dhidi ya Waafrika, 13 April 2018, https://matukiotza.blogspot.com/2018/04/tanzania-yalaani-kauli-ya-cheif-rabbi-html?m=1

(٦٢) الدبوسي، منى ناظم: توظيف النصوص الدينية في الخطاب السياسي للحاخامات اليهود المتطرفين، ص ٢١٥.

(63) Othman, Abdullah M.: TanzaniaYalaani Kauli ya Chief Rabii dhidi ya Waafrika, 13 April 2018, https://matukiotza.blogspot.com/2018/04/tanzania-yalaani-kauli-ya-cheif-rabbi-html?m=1

(64) Ngitu, Yasi: Wayahudi Weusi wa Uganda wakataliwa Israel baada ya kutaka haki ya kuhamia nchini humo, July 31, 2018.
https://bongo5.com/video-wayahudi-weusi-wa-uganda-wakataliwa-israel-baada-ya-kutaka-haki-ya-kuhamia-nchini-humo-07-2018

(65) https://www.youtube.com/watch?v=DkRgGSkPgMI&t=7s

(٦٦) راجع هجرات اليهود إلى شرق إفريقيا (تنزانيا) في المبحث الثاني من هذا البحث.

(٦٧) معجم رقمي.

(٦٨) **אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, הוצאת קריית-ספר בע"מ, ירושלים, 1993, עמ' 5**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "אב"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٦٩) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 5**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " אביב"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(70) (Agano la Kale: Kutoka, 13: 4), (التوراة، سفر الخروج، إصحاح ١٣: الفقرة ٤)

(٧١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 5**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " אדר"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(72) (Agano la Kale: Esta, 9: 21), (التوراة: سفر استير، الإصحاح ٩: الفقرة ٢١)

(٧٣) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 6**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " בול"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(74) TUKI (2014), p. 49.

(75) (Agano la Kale: Wafalme, 6: 38), (التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ٦: الفقرة ٣٨)

(٧٦) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 6**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " אלול"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(77) (Agano la Kale: Nehemia, 6: 15), (التوراة: سفر نحميا، الإصحاح ٦: الفقرة ١٥)

(٧٨) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 7**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " האתנים"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(79) (Agano la Kale: Wafalme, Mlango 8: 2), (التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ٨: الفقرة ٢)

(٨٠) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 65**
האקדמיה ללשון העברית: ערך " כסלו"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٨١)

(Agano la Kale: Nehemia, 1: 1), (التوراة: سفر نحميا، الإصحاح ١: الفقرة ١)

(٨٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 77**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "ניסן"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

האקדמיה ללשון העברית: ערך "ניסן"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر نحميا، الإصحاح ٢: الفقرة ١) ,(Agano la Kale: Nehemia, 2: 1) (83)

(٨٤) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 122**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "שבט"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر زكريا، الإصحاح ١، الفقرة ٧) ,(Agano la Kale: Zekaria, 1: 7) (85)

(٨٦) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 101**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "סיון"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٨٧) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 77**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "טבת"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر استير، الإصحاح ٢، الفقرة ١٦) ,(Agano la Kale: Esta, 2: 16) (88)

(٨٩) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 51**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "זו"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ٦، الفقرة ١) ,(Agano la Kale: Wafalme, 6: 1) (90)

(91) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(92) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(93) Krapf (1882), p. 30.
(94) Steere (1919), p. 74.
(95) Madan (1903), p. 31.
(96) Sacleux (1939), 118.
(97) Rechenbach (1967), p. 38.
(98) Johnson (1990), p. 40.
(99) TUKI (2004), p. 33.
(100) BAKIZA (2010), p. 34.
(101) Mdee, J. S. & Shafi, A. & Kiango, J. G. & Njogu, K. (2009): Kamusi Kamili, Longhorn Publishers Ltd., Dar es Salaam, Tanzania, p. 42.
(102) Chiduo, Eliezer F. K. & Habwe John & Chimerah, Rocha (2016): Kamusi Elezi ya Kiswahili, The Jomo Kenyatta Foundation, Nairobi, Kenya, p. 51.
(103) BAKITA (2017), p. 97.
(104) TUKI (2014), p. 49.

(١٠٥) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 96**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "עשתורת"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ١١ الفقرة ٥) (Agano la Kale: Wafalme, 11: 5), (106)

(١٠٧) انظر: الكرمي، صـ ٦١.

(١٠٨) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 9**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "בעל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(١٠٩) هذه الكلمة موجودة في القرآن الكريم، يقول تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (الصافات: الآية ١٢٥).

(التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ١٦، الفقرة ٣١) (Agano la Kale: Wafalme, 16: 31), (110)

(١١١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 7**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "אל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(112) BAKITA (2017), p. 198.

(التوراة: سفر الملوك، الإصحاح ٢، الفقرة ٢٧) (Agano la Kale: Wafalme, 2: 27), (113)

(١١٤) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 23**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "יהוה"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر إرميا، الإصحاح ١٦: الفقرة ٢١) (Agano la Kale: Yeremia, 16: 21), (115)

(116) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(117) Nyenyembe (2016), p. 18, 21, 227.

(118) Nyenyembe, Jordan (2016): Kamusi ya Ukristo, Mkuki na Nyota Publishers Ltd., Dar es Salaam, Tanzania, p. 6.

(119) BAKITA (2017), p. 10.

(١٢٠) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 7**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "אדום"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر ارمياء، الإصحاح ٢٥: الفقرة ٢١) (Agano la Kale: Yeremia, 15: 21), (121)

(١٢٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 31**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "לוי"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(التوراة: سفر حزقيال، الإصحاح ٤٠: الفقرة ٤٦) (Agano la Kale: Ezekieli, 40: 46), (123)

(124) TUKI (2014), p. 319.

(١٢٥) انظر: الكرمي، صـ ٥٥٥.

(١٢٦) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 102**

האקדמיה ללשון העברית: ערך "משיח"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(١٢٧) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 33**

האקדמיה ללשון העברית: ערך "ישו"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(128) (Agano la Kale: Danieli, 9: 25), (التوراة: سفر دانيال، الإصحاح ٩، الفقرة ٢٥)

(١٢٩) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 61**

האקדמיה ללשון העברית: ערך "הנצרי"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(130) (Agano Jipya: Mathayo, 26 : 71), (إنجيل متى، الإصحاح ٢٦: الفقرة ٧١)

(١٣١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 52**

האקדמיה ללשון העברית: ערך "מדים"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(132) (Agano Jipya: Matendo ya Mitume, 2:9), (أعمال الرسل، الإصحاح ٢: الفقرة ٩)

(133) TUKI (2014), p. 648.

(134) (Agano Jipya: Matendo ya Mitume, 1:4), (أعمال الرسل، الإصحاح الأول: الفقرة ٤)

(١٣٥) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 22**

האקדמיה ללשון העברית: ערך "יהודה"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(136) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(137) (Agano Jipya: Matendo ya Mitume 1:13), (أعمال الرسل، الإصحاح ١: الفقرة ١٣)

(138) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(139) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(140) Madan (1903), p. 211.

(141) Sacleux (1939), p. 510.

(142) Rechenbach (1967), p. 291.

(143) Johnsn (1990), p. 262.

(144) TUKI (1981), p. 154.

(145) TUKI (2004), p. 225.

(146) BAKIZA (2010), p. 225.

(147) TUKI (2014), p. 319.

(148) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 394.

(149) Nyenyembe (2016), p. 132.

(150) BAKITA (2017), p. 614.

(151) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(152) Nyenyembe (2016), p. 145.
(153) TUKI (2004), p. 464.
(154) TUKI (2014), p. 648.
(155) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 763.
(156) Nyenyembe (2016), p. 227.
(157) BAKITA, p. 1218.
(158) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(159) Sacleux, p. 1032.

(١٦٠) انظر: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل (١٤١٤ هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ج١٢، صـ ١٣.

(١٦١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 7**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "אדמה"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(162) (Agano la Kale: Yoshua, 19:36), (التوراة: سفر يشوع، الإصحاح ١٩: الفقرة ٣٦)

(١٦٣) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 9**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "בוצץ"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(164) (Agano la Kale: Samweli, 14: 4), (التوراة: سفر صموئيل، الإصحاح ١٤: الفقرة ٤)

(١٦٥) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 168**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "פרת"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(166) (Agano la Kale: Mwanzo 35: 16), (التوراة: سفر التكوين، الإصحاح ٣٥: الفقرة ١٦)

(١٦٧) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 152**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "עמרה"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(168) (Agano la Kale: Mwanzo, 10: 19), (التوراة: سفر التكوين، الإصحاح ١٠: الآية ١٩)

(169) TUKI (2014), p. 155.

(١٧٠) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 56**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "היכל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(171) (Agano la Kale: Samweli, 1: 9), (التوراة: سفر صموئيل، الإصحاح ١، الفقرة ٩)

(١٧٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 52**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "ישראל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(173) (Agano la Kale: Samweli, 2: 28), (التوراة: سفر صموئيل، الإصحاح ٢، الفقرة ٢٨)

(١٧٤) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ׳ 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך ״שבת״
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx
(175) BAKITA (2017), p. 7, 93, 263.
(176) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(177) Krapf (1882), p. 100.
(178) Steere (1919), p. 74.
(179) Madan (1903), p. 97.
(180) Sacleux, p. 277.
(181) Rechenbach (1967), p. 130.
(182) Johnson (1990), p. 131.
(183) TUKI (1981), p. 78.
(184) TUKI (2004), p.112.
(185) BAKIZA (2010), p. 114.
(186) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 134.
(187) TUKI (2014), p. 155.
(188) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 188.
(189) Nyenyembe (2016), p. 68.
(190) BAKITA (2017), p. 302.
(191) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(192) Sacleux (1939), p. 1069.
(193) Rechenbach (1967), p. 145.
(194) Nyenyembe (2016), p. 76.
(195) Krapf (1882), p. 374.
(196) BAKIZA (2010), p. 370.
(197) TUKI (2014), p. 524.
(198) Nyenyembe (2016), p. 189.
(199) BAKITA (2017), p. 975.

(٢٠٠) انظر: الكرمي، صـ ٢٢..

(٢٠١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ׳ 86**
האקדמיה ללשון העברית: ערך ״פך מרקחת״
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٠٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ׳ 9**
האקדמיה ללשון העברית: ערך ״אפה״
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(203) (Agano la Kale: Kutoka, 16: 36), (التوراة: سفر الخروج، الإصحاح ١٦: الفقرة ٣٦)

(٢٠٤) انظر: الكرمي، صـ ٤١٠.

(٢٠٥) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ׳ 8**
האקדמיה ללשון העברית: ערך ״אזוב״

https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(206) (Agano Jipya: Waebrania, 9: 19), (الرسالة إلى العبرانيين، الإصحاح ٩: الفقرة ١٩)

(٢٠٧) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 32**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "לוח"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٠٨) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 8**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "אזוב"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٠٩) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "מכתם"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(210) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(211) Nyenyembe (2016), p. 10.
(212) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(213) BAKITA (2017), p. 194.
(214) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(215) Nyenyembe (2016), p. 71.
(216) BAKITA (2017), p. 309.
(217) BAKITA (2017), p. 667.
(218) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(219) Sacleux (1939), p. 477.
(220) TUKI (1981), p. 145.
(221) TUKI (2004), p. 211.
(222) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 244.
(223) TUKI (2014), p. 296.
(224) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 362.
(225) BAKITA (2017), p. 568.
(226) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(٢٢٧) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 92**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "עזאזל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(228) (Agano la Kale: Walawi, 16: 8), (التوراة: اللاويين، الإصحاح ١٦: الفقرة ٨)

(٢٢٩) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 11**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "בעל זבול"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(230) (Agano Jipya: Mathayo 10 :25), (إنجيل متى، الإصحاح ١٠: الفقرة ٢٥)

(231) TUKI (2014), p. 10.

(٢٣٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 126**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "עמרה"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(233) (Agano Jipya: Ufunuo wa Yohana, 19 :1), (رؤيا يوحنا اللاهوتي، الإصحاح ١٩: الفقرة ١)

(٢٣٤) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "מן"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٣٥) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "משכיל"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(236) TUKI (2014), p. 461.

(٢٣٧) انظر: الكرمي، صـ ٦٨٧

(٢٣٨) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 77**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "פסח"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(239) (Agano la Kale: Kutoka, 12: 11), (التوراة: سفر الخروج، الإصحاح ١٢: الآية ١١)

(٢٤٠) وفي الإنجليزية (Sabbath) بمعنى: "يوم السبت (عند اليهود)". انظر: الكرمي، صـ ٨٥٦.

(٢٤١) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "שבת"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٤٢) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "שאול"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(٢٤٣) انظر: المسيري، عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، ج١، ١٩٩٩، ص٤١٩.

(٢٤٤) **אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, עמ' 130**
האקדמיה ללשון העברית: ערך "תרפים"
https://maagarim.hebrew-academy.org.il/Pages/PMain.aspx

(245) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/

(246) TUKI (1981), p. 5.

(247) TUKI (2004), p. 7.

(248) BAKIZA (2010), p. 109.

(249) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 127.

(250) TUKI (2014), p. 148.

(251) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 183.

(252) Nyenyembe (2016), p. 11.
(253) BAKITA (2017), p. 285.
(254) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(255) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 262.
(256) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 383.
(257) Nyenyembe (2016), p. 128.
(258) BAKITA (2017), p. 599.
(259) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(260) Rechenbach (1967), p. 430.
(261) Johnson (1990), p. 368.
(262) TUKI (1981), p. 228.
(263) TUKI (2004), p. 328.
(264) BAKIZA (2010), p. 324.
(265) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 395.
(266) TUKI (2014),p. 461.
(267) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 562.
(268) Nyenyembe (2016), p. 169.
(269) BAKITA (2017), p. 872.
(270) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(271) Sacleux (1939), p. 1082.
(272) TUKI (1981), p. 245.
(273) TUKI (2004), p. 254.
(274) Mdee, J. S., et al. (2009), p. 422.
(275) TUKI (2014), p. 494.
(276) Chiduo, Eliezer F. K., et al. (2016), p. 602.
(277) Nyenyembe (2016), p. 180.
(278) BAKITA (2017), p. 927.
(279) Kamusi ya Maneno ya Biblia, https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
(280) Nyenyembe (2016), p. 178.
(281) Nyenyembe, Jordan (2016), p. xi.

(٢٨٢) انظر: أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (٢٠١٦م): السياسات اللغوية للنظام الحاكم في شرق إفريقيا وانعكاسات ذلك على اللغة السواحلية انتشارًا وانحسارًا في عهدي الحكم العماني والأوربي، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس، صـ ١٧.

(283) (Agano la Kale: Ezekieli, 43: 26).
(284) (Agano la Kale: Danieli, 9: 25).
(285) (Agano Jipya: Mathayo, 3: 8).
(286) (Agano la Kale: Ezekieli, 18: 7).
(287) (Agano la Kale: Yeremia, 44 :26).

(288) (Agano Jipya: Matendo ya Mitume, 5: 17).

(289) (Agano la Kale: Yeremia, 43 :18).

(290) (Agano Jipya: Mathayo, 20: 28).
(291) (Agano Jipya: Mathayo, 26: 28).
(292) Andujar, Nacho: Majina ya wasichana wa kibiblia
https://www.significados-nombres.com/sw/Majina-ya-msichana/kikabila/
(293) Krapf (1882), p. 100.
(294) Madan (1903), p. 211.
(295) Sacleux (1939), p. 477.
(296) TUKU (2004), p. 464.
(297) BAKITA (2017), p. 7, 93.

المراجع العربية والأجنبية

أولًا: المراجع العربية

أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (١٩٩٦م): العمانيون وشرق إفريقيا – تاريخًا ولغة وأدبًا، بحث منشور، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ٢٧.

أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (٢٠٠٢م): الأدب السواحيلي الإسلامي، سلسلة أدب الشعوب الإسلامية، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد ٦.

أبو عجل، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد (٢٠١٦م): السياسات اللغوية للنظام الحاكم في شرق إفريقيا وانعكاسات ذلك على اللغة السواحلية انتشارًا وانحسارًا في عهدي الحكم العماني والأوربي، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس.

بيومي، سامح أنور إبراهيم (٢٠١٦م): المفردات العربية في المعجم السواحيلي، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس.

بيومي، سامح أنور إبراهيم (٢٠١٨م): التغير الدلالي لمفردات اللغة السواحيلية، بحث منشور، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ١٥، يوليو.

حريز، سيد حامد (١٩٨٨م): المؤثرات العربية في الثقافة السواحيلية في شرق إفريقيا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.

الدبوسي، منى ناظم: توظيف النصوص الدينية في الخطاب السياسي للحاخامات اليهود المتطرفين.

الصالح، صبحي إبراهيم (١٩٦٠م): دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١.

حسن، حمدي عبد الرحمن: تنزانيا والهرولة الجديدة تجاه إسرائيل، مقال منشور على صفحة مجلة قراءات إفريقية، بتاريخ ٢٠١٨/٤/١م.

عوديد، أريه (٢٠١٤م): إسرائيل وأفريقيا ـ العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، ترجمة: عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (إمدكو)، القاهرة، ط١.

فيروز الدين (٢٠١١م): فيروز اللغات أُردو جامع، فيروز ستان، لاهور باكستان، طبعة جديدة.

الكرمي، حسن سعيد (١٩٩١م): المغني الكبير "معجم اللغة الإنجليزية المعاصرة والحديثة"، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١.

ل. و. هولينزورث (١٩٦١م): الآسيويون في شرق إفريقيا، ترجمة: عبد الرحمن صالح، مراجعة: عثمان نويه، جمعية الوعي القومي، الفكر العالمي، العدد ٢٥.

مُحَمَّد، رمضان قرني (٢٠١٦م): دور الإعلام في تنمية العلاقات الإفريقية، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر "إفريقيا وتواصل الحضارات"، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد خاص، مارس.

هلال، عبد الغفار حامد (١٩٨٦م): علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ط٢.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

A.C. Madan, M. A. (1903): Swahili - English Dictionary, Oxford, Clarendon Press.

C. S. Sp., Sacleux (1939): Dictionnaire Swahili-Français, Université de Paris, Institut D'Ethnologie, Paris.

Johnson, Frederick (1978): A Standard Swahili-English Dictionary, Oxford University Press, Nairobi, Kenya.

Le Robert, Dictionnaiers le Robert, Paris, 1993.

Rechenbach, Charles W. (1967): Swahili-English Dictionary, The Catholic University of America Press, Washington.

TUKI (1981): Kamusi ya Kiswahili Sanifu, Oxford University Press, East and Central Africa, Toleo la tatu.

TUKI (2004): Kamusi ya Kiswahili Sanifu, Oxford University Press, East African Ltd, Toleo la tatu.
TUKI (2014): Kamusi ya Kiswahili Sanifu, Oxford University Press, East African Ltd, Toleo la tatu.

ثالثاً: المراجع العبرية:

אבן-שושן, אברהם. המילון החדש, הוצאת קריית-ספר בע"מ, ירושלים, 1993.
בנימין נויברגר: אפריקה ביחסים הבין לאומיים, האוניברסיטה הפתוחה, 2011.
מיכאל מ' לסקר ורונן יצחק, אתגרים ביטחוניים ומדיניים במבחן המציאות - ישראל בין העולם הערבי והזירה הבין-לאומית, הוצאת אוניברסיטת בר אילן, 2012.
אדריאן הייסטינגס: בנייתן של אומות - התנ"ך והיווצרות מדינות הלאום, הוצאת שלם, ירושלים, 2008.
אילן רחום: חזרה לפוליטיקה, המדינה המודרנית, לאומיות וריבונות, הוצאת מרכז זלמן שזר לחקר תולדות העם היהודי, ירושלים, 2008.
חכם, רונית: כעץ שתול, תכנית לימודים בנושא "גדילה, צמיחה ואריכות ימים", מטח, המרכז לטכנולוגיה חינוכית, 1990.
תומאס סואל: יסודות הכלכלה - מדריך לאזרח, הספרייה להגות דמוקרטית, 2006.
חיים יעקובי: כאן לא אפריקה גבולות, טריטוריה, זהות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, רעננה, 2015.
לין שלר ואיתמר דובינסקי: לבטים פוסטקולוניאליים - עיונים בתולדות יחסי ישראל ומדינות אפריקה, הוצאת פרדס הוצאה לאור בע"מ, 2023.
שרון בר-דוד ואורנית אבידר: מפגש הענקים, מגמות ביחסי סין־אפריקה, פרדס הוצאה לאור בע"מ, 2021.

رابعاً: الشبكة العنكبوتية:

Andujar, Nacho: Majina ya wasichana wa kibiblia
https://www.significados-nombres.com/sw/Majina-ya-msichana/kikabila/
Chikira, Thani: Wajue Wayahudi wa Arusha, 2 September 2021
https://clickhabari.com/wajue-wayahudi-wa-arusha/
https://sw.cultureoeuvre.com/10862697-how-to-read-in-hebrew
https://www.facebook.com/157703324311861/posts/historia-fupi-ya-wayahudi-wa-tanzania-the-falashas-of-tanzania-kuna-ushahidi-wa-/3037583609657137
https://www.jw.org/sw/maktaba/biblia/nwt/kamusi-ya-biblia/
https://www.youtube.com/watch?v=DkRgGSkPgMI&t=7s

https://youtu.be/UGkLJQQ8RQw
https:filmsonliner.ru/sw/love/kak-vyuchit-evreiskii-yazyk-samostoyatelno-ivrist-s-nulya-samostoyatelno-do-urovnya-alef-missiya-vyp/
https:travelerscoffee.ru/sw/beets/kak-uchit-ivrit-samostoyatelno-na-kursah-individualno-s/
Israel yakoshwa naVivutio vya Utalii Tanzania
https://www.habarileo.co.tz/habari/2021-08-16611a8d7ba70b4.aspx
Ngitu, Yasi: Wayahudi Weusi wa Uganda wakataliwa Israel baada ya kutaka haki ya kuhamia nchini humo, July 31, 2018.
https://bongo5.com/video-wayahudi-weusi-wa-uganda-wakataliwa-israel-baada-ya-kutaka-haki-ya-kuhamia-nchini-humo-07-2018
Othman, Abdullah M.: TanzaniaYalaani Kauli ya Chief Rabii dhidi ya Waafrika, 13 April 2018,
https://matukiotza.blogspot.com/2018/04/tanzania-yalaani-kauli-ya-cheif-rabbi-html?m=1

البحيري، مُحَمَّد: "الليمبا" .. يهود مع وقف للتنفيذ، مقال منشور في المصري اليوم بتاريخ ٢١ أبريل عام ٢٠١٥م.

www.almasryalyoum.com/news/details/712412

الفخراني، هاشم: آخر إحصائية .. تعرف على أعداد اليهود في العالم وأين يعيش غالبيتهم، مقال منشور في اليوم السابع بتاريخ ٢١ يوليه ٢٠٢٠م.

https://www.youm7.com/story/2020/7/21/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%B4/4889560

قطبي، مصطفى: لماذا عادت إفريقيا إلى إسرائيل؟، مقال منشور على بوابة إفريقيا الإخبارية بتاريخ ١٢ يونيه ٢٠٢٠م. https://www.afrigatenews.net/a/257659

مخول، أمير: إسرائيل والعودة إلى إفريقيا، مقال منشور على صفحة مركز التقدم العربي للسياسات، بتاريخ ٦ فبراير ٢٠٢٠م،

https://www.arabprogress.org/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-2/